

الوطن الحزين

من كلام سيد المرسلين ﷺ

في الأذكار والأدعية النبوية

للإمام

أبي الخير محمد بن محمد بن محمد ابن الجزري

المكتبة العصرية

مكتبة - بيروت





الْحِصْنُ الْحَصِينُ

مِنْ كَلَامِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ ﷺ

الْأَذْكَارُ وَالْأَدْعِيَّةُ النَّبَوِيَّةُ

لِلْإِمَامِ

أَبِي الْخَيْرِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَزْرِيِّ

الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٨٣٣ هـ

اعْتَنَى بِهِ

هَيْثَمُ طَعْيِي

المكتبة العصرية
سنة ١٤٠٠

جميع الحقوق محفوظة للناشر
الطبعة الأولى

٢٥٤١ هـ - ٢٠٠٤

شركة لبناء شريف للإنشاءات
للطباعة والنشر والتوزيع

المكتبة العصرية للطباعة والنشر

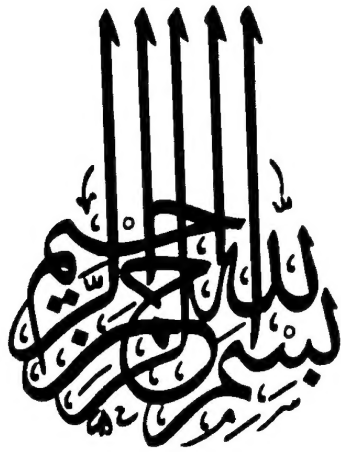
الدار التمدنية ج ٢
المطبعة العصرية ش ٢

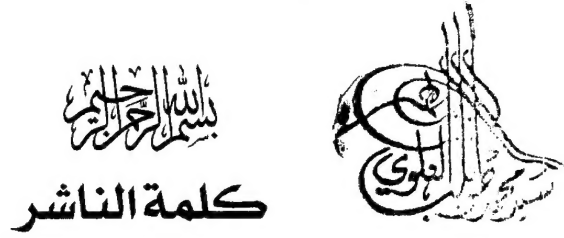
بيروت - ص.ب. ٨٣٥٥ - ١١ - تليفاكس ٦٥٥-١٥ ٩٦١١٠٠

صيدا - ص.ب. ٢٢١ - تليفاكس ٧٢٠-٣١٧ ٩٦١٧٠٠

e-mail: alassrya@terra.net.lb

ISBN 9953-34-291-1





الحمد لله الذي جعل ذكره عدة للمتقين، يتوصلون بها إلى خيري الدنيا والدين، وجنة واقية للمؤمنين عرض الشياطين وشر إخوانهم المتمردين من طوائف الخلق أجمعين.

والصلاة والسلام على خير البشر الذي أنزل عليه ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [العنكبوت: ٤٥] فيتين لعباده من فضائل الأذكار وما فيها من المنافع الكبار ما ملأ الأسفار وتناقلته الناس في جميع الأقطار. وعلى آله الطاهرين وأصحابه الهادين.

وبعد:

فإن المؤلفات في موضوع الأدعية والأذكار وعمل اليوم والليلة كثيرة جداً ومتنوعة.

فمنها التي يخرج أصحابها الأحاديث بسندهم إلى النبي ﷺ، مثل كتاب النسائي (- ٣٠٣هـ) «عمل اليوم والليلة»، ومنها ما يجمع فيه المؤلف من كتب السابقين مع حذف الأسانيد أو بعضها، أو اختصار لتلك الكتب مثل كتاب النووي (- ٦٧٦هـ) «الأذكار حلية الأبرار وشعار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار».

ومن هذه الكتب؛ الكتاب الذي بين أيدينا «الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين» لابن الجزري (- ٨٣٣هـ) شيخ الإقراء في زمانه. وقد أخرجه من الأحاديث الصحيحة غالباً، من كتب الأصول، وقد جردها عن الأسانيد. ووطأ للكتاب بمقدمة ذكر فيها أنه وضع رموزاً للكتب التي خرج منها هذه الأحاديث بحروف تدل على ذلك [انظر ص ١٠] وأنه جعل هذه الرموز: «لعالم يربأ بنفسه عن التقليد، أو لمتعلم يتعرف صحيح الكتب والمسانيد» وليس لعموم الناس، لأنه لا احتياج إليها عندهم وخصوصاً وأنه حاول أن يكون «جميع ما فيه صحيحاً» [انظر ص ١١].

أما عن تسمية الكتاب «الحصن الحصين» فيظهر أنه أخذه من حديث يذكره

في الكتاب (ص ١٧): وأمركم أن تذكروا الله فإن مثل ذلك كمثّل رجل خرج العدو في أثره سراعاً، حتى إذا أتى على حصن حصين، فأحرز نفسه منهم، كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر الله تعالى.

أما عن ظروف تأليف هذا الكتاب، والذي أتمه سنة (٧٩١هـ) فيذكره في أول الكتاب وفي آخره، يقول (ص ٩): ولما أكملت ترتيبه وتهذيبه طلبني عدو ولا يمكن أن يدفعه إلا الله تعالى فهربت منه مختفياً، وتحصنت بهذا الحصن، فرأيت سيد المرسلين ﷺ وأنا جالس على يساره، وكأنه ﷺ يقول: ما تريد؟ فقلت: يا رسول الله، ادعُ الله لي وللمسلمين، فرفع ﷺ يديه الكريمتين، وأنا أنظر إليهما، فدعا، ثم مسح بهما وجهه الكريم. وكان ذلك ليلة الخميس، فهرب العدو ليلة الأحد، وفرج الله عني وعن المسلمين ببركة ما في هذا الكتاب عنه ﷺ. ويقول (ص ١٤٢): «فرغت من ترصيف هذا «الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين» يوم الأحد بعد الظهر، الثاني والعشرين من ذي الحجة الحرام، سنة إحدى وتسعين وسبع مائة بالمدرسة التي أنشأتها برأس عقبة الكتان داخل دمشق المحروسة حماها الله تعالى من الآفات، وسائر بلاد المسلمين. هذا وجميع أبواب دمشق مغلقة، بل مشيدة بالأحجار والخلائق يستغيثون على الأسوار، والناس في جهد عظيم من الحصار، والمياه مقطوعة، والأيدي إلى الله بالتضرع مرفوعة، وقد أحرق ظواهر البلد ونهب أكثره، وكل أحد خائف على نفسه وماله وأهله وجلّ من ذنوبه وسوء عمله، وقد تحصن بما يقدر عليه، فجعلت هذا حصني، وتوكلت على الله، وهو حسبي ونعم الوكيل».

عملنا في هذه النسخة: قدمنا ترجمة للمؤلف، وقمنا بضبط النص، وإخراجه بأسلوب فني من حيث الشكل والمضمون، كما قمنا بشرح للكلمات التي تحتاج إلى شرح، وقد استعنا بكتاب الشوكاني «تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين».

أما بالنسبة إلى تخريج الأحاديث، فقد استغنينا عن ذلك بتخريج المؤلف لها، حيث وُضِعَ رمز التخريج فوق الحديث بين معقوفتين بخط صغير، وتسهيلاً على القارئ وضعنا أسفل الصفحة معنى هذه الرموز.

وفي الختام نرجو من الله أن يتقبل منا أعمالنا إنه سميع مجيب.



(ترجمة ابن الجزري)^(١)

هو محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الدمشقي ثم الشيرازي المقرئ الشافعي المعروف بابن الجَزَرِي، نسبة إلى جزيرة ابن عمر قرب الموصل، كان أبوه تاجراً، فمكث أربعين سنة لا يولد له ولد، ثم حج فشرب ماء زمزم بنية أن يرزقه الله ولداً عالماً، فولد له صاحب الترجمة في ليلة السبت الخامس والعشرين من رمضان سنة ٧٥١ إحدى وخمسين وسبع مائة بدمشق، فنشأ بها فأخذ القراءات عن جماعة ثم رحل إلى القاهرة، فسمع من جماعة كأصحاب الفخر بن البخاري وأصحاب الديماطي، ورحل إلى الإسكندرية، فقرأ على أهلها كابن الدماميني، وجدّ في طلب الحديث بنفسه، وكتب الطباقي، وأخذ الفقه عن الأسنوي والبلقيني والبهاء السبكي، وأخذ الأصول والمعاني والبيان عن الضياء القرمي، والحديث عن العماد ابن كثير والعراقي، واشتدّ شغفه بالقراءات حتى جمع العشر، ثم الثلاث عشرة، وتصدّى للإقراء بجامع بني أمية، ثم دخل بلاد الروم سنة ٧٩٨، واتصل بالسلطان بايزيد خان فأكرمه وعظمه، فنشر هنالك علم القراءات والحديث، وانتفعوا به، فلما دخل تيمورلنك بلاد الروم أخذه معه إلى سمرقند، فأقام بها ناشراً للعلم. وكان وصوله إليها سنة ٨٠٥، ولما مات تيمور في شعبان سنة ٨٠٧ خرج من سمرقند إلى خراسان، ودخل هَراة، ثم دخل مدينة يزد ثم أصبهان ثم شيراز، وانتفع به الناس في جميع هذه الجهات ولا سيما في القراءات، وألزمه سلطان شيراز أن يلي قضاءها فأجاب مكرهاً، ثم خرج منها إلى البصرة، ثم جاور بمكة والمدينة سنة ٨٢٣، ثم قدم دمشق سنة ٨٢٧، ثم القاهرة، واجتمع بالسلطان الأشرف فعظمه، وأكرمه وتصدّى للإقراء والتحديث، ثم عاد إلى مكة، ودخل اليمن فعظمه صاحبها وأكرمه، وأخذ عنه جماعة من علماء اليمن.

وعاد إلى مكة ثم إلى القاهرة ثم إلى شيراز.

وله مصنفات كثيرة نافعة منها: (النشر في القراءات العشر) في مجلدين،

(١) من كتاب: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، لشيخ الإسلام محمد بن علي الشوكاني (١٢٥٠هـ).

و(التمهيد في التجويد)، و(إتحاف المهرة في تتممة العشرة)، و(إعانة المهرة في الزيادة على العشرة)، ونظم (طيبة النشر في القراءات العشر) في ألف بيت، ونظم (المقدمة فيما على قاريه أن يعلمه)، و(التوضيح في شرح المصابيح)، و(البداية في علوم الرواية والهداية) في فنون الحديث، و(طبقات القراء) في مجلد ضخمة، و(غايات النهايات) في أسماء رجال القراءات. و(الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين)، و(عدة الحصن الحصين)، و(جنة الحصن الحصين)، و(التعريف بالمولد الشريف)، و(عقد اللائ في الأحاديث المسلسلة الغوالي)، و(المسند الأحمد فيما يتعلق بمسند أحمد)، و(القصص الأحمد في رجال مسند أحمد)، و(المقصد الأحمد في ختم مسند أحمد)، و(أسنى المناقب في فضل علي بن أبي طالب)، و(الجوهرية) في النحو وغير ذلك. وكان تصنيفه لهذه المصنفات في الجهات التي تقدم ذكرها.

وقد تفرّد بعلم القراءات في جميع الدنيا، ونشره في كثير من البلاد. وكان أعظم فنونه وأجل ما عنده.

ومات بشيراز يوم الجمعة خامس ربيع الأول سنة ٨٣٣ ثلاث وثلاثين وثمان مائة [١٤٢٩م] ودفن بمدرسته التي بناها بها.

وحكى صاحب الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية أن صاحب الترجمة لما وصل هو وتيمور إلى سمرقند عمل تيمور هنالك وليمة عظيمة، وجعل على يساره أكابر الأمراء وعلى يمينه العلماء فقدّم صاحب الترجمة على السيد شريف الجرجاني فعوتب في ذلك فقال: كيف لا أقدم رجلاً عارفاً بالكتاب والسنة.

سید محمد زکریا القادری



قال الشيخ الامام العلامة الحافظ الامام
المعزى وقدوة المحققين • شمس الدين محمد بن
محمد بن محمد بن البرزنجي • سقى الله عهدك صوابك
واسكنك فسيح الجنان آمين آمين • حمد الله
الذي جعل الدعاء لرد القضاء والصلوة والسلام
على محمد خير الانبياء وعلى اله وصحبه الانبياء
فان هذا الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين •
وسلاح المؤمنين من حرمانه النبي الامين • والهيكل
العظيم من قول الرسول الكريم • والحرز المكنون
من لفظ المعصوم المأمون • بذلك في البضحة
واخرجته من الاحاديث الصحيحة • برزته عنده

كل شدة وجرده جنة نفى من شر الناس وجنة
نخصت به فيما دهم من المصيبة واعتصمت من كل ظلم
بما جاز من السهام المصيبة ومن لا قول من الخضر
قد تقوى على ضعفى ولم يخشى رقبته نجاة له ساء
في الليالى • وارجوا ان تكون له مصيبة اسد
الله العظيم ان ينفع به • وان يفرح عن كل مسلم
على انه مع اقتضاره واختصاره لم يدع حديثاً صحيحاً
في باب الا استخصره وانى به • كلك نربة وفيه
طلبنى عدو لا يمكن ان يدفعه الا الله تعالى فمن
منه مخفياً ونخصت بهذا الحصين غابت سيرة
صلى الله عليه وسلم • وانا جالس على بيارده
وكانه صلى الله عليه وسلم بقول ما تريد فعلت
ما يرسل الله ادعى والمسلمين فرجع صلى الله عليه وسلم
وسلم يديه الكريمتين وانا انظر اليهما فدعاهم منى
وجهد الكرم • وكان ذلك ليلة الخميس فمهر العدة



أُحْمَدُ وَأَبَا الْقَاسِمِ عَلِيًّا وَأَبَا الْخَيْرِ مُحَمَّدًا أَوْ فَاطِمَةَ وَعَمَّاسَتَهُ
وَسَلَّمَ وَخَدَّجَةَ رَوَّابَتَهُ عَنِّي مَعَ جَمِيعِ مَا يَحْوِزُ لِي بِهَا
وَكَذَلِكَ أَجَزْتُ أَهْلَ عَصْرِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوَّلًا وَآخِرًا
وَصَلَاةٌ عَلَى سَيِّدِ الْخَلْقِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ
تَسْبِيحَاتُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ۝

بلغ المقابلة
عبد القادر

بما بقدر عليه فجعلت هذا حصني وتوكلت على الله
وهو حسبي ونعم الوكيل • وقد أجزت أولادي
أبا الفتح محمد وأبا بكر أحمد وأبا القاسم علياً وأبا
محمد وفاطمة وعائشة وسلي وحديجة زوايته
عني مع جميع ما يجوز لي زوايته وكذلك أجزت لعل
عصري والحمد لله وحده أولاً وآخراً وصلواته على
سيد الخلق محمد وآله ومحبيه وسلامه •

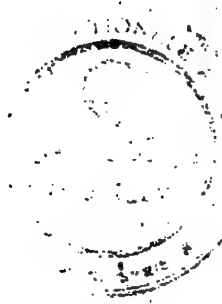
اغفر لوالفه وكاتبه ولغيره فيه
ولمنذ عالمه وللمسلمين الحمد لله وحده
وصلّى الله على سيدنا محمد وآل محمد وسلم
حسبنا الله ونعم الوكيل وقد وقع الفرغ
من نسخ هذه النسخة الشريفية من المجلد
سابع عشر حمّازي الأول من شهر رجب سنة ثمان
وستمائة بمدينة المنصورة بمطبعة
الأقدام صاحبها يوسف غفرنا

جميعه ولوالديه وأولادهم
بالمغفرة والرحمة



في الزمان
اصلى الامم
عند من
لم يرد

هذه الحصن من علوم
صلى الله عليه وعلى آله
جميع كماله فلهذا
ابن علي بن يوسف
افاض به على
بني دونه
امين



مكتبة
الاسد

وقد كففت بايضا رغبة فطنت في احسن وزكك
 ط اسد وهو سبي ونعم الوكيل وقد اخبرنا بون
 ابا النعم محمد ابا بكر احمد دابا القاسم غلبا والاعز
 محمد اذ اطره عاشته وسلمي وخذ بحجة روايته مني مع
 جميع باعز زله روايته كذا اجرت اهل مصر مد
 اولاد اخرا وادافنا واداهرا وصلونه على سيد الخلق
 محمد واطاله وصحبه وسلا طلبة عليهم فذمهم
 هذا المحسن المحسن من كلامه سبط
 يوم الخميس قبل الظهر التاسع والاربعين
 من رجب سنة ثمان مائة
 بعد الاصل في باقر بن ابي
 الحاج محمد بن الحسين
 الذي هو بن الحسين
 الذي هو بن الحسين
 غفر الله له ولجميع المسلمين

هذا المحسن المحسن من كلامه سبط
 يوم الخميس قبل الظهر التاسع والاربعين
 من رجب سنة ثمان مائة
 بعد الاصل في باقر بن ابي
 الحاج محمد بن الحسين
 الذي هو بن الحسين
 الذي هو بن الحسين
 غفر الله له ولجميع المسلمين



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[مقدمة المؤلف]

قال الشيخ، الإمام، العلامة، فريد دهره، ووحيد عصره، إمام أئمة المحدثين، شمس الملة والشرعة والدين، محمد بن محمد بن محمد بن الجزري، خلد الله تعالى ظلاله، وأعاد على المسلمين من بركات علومه، آمين:

أما بعد حمد الله الذي جعل الدعاء سبباً ليرد القضاء، والصلاة والسلام على محمد سيد الأنبياء، وعلى آله وصحبه الأتقياء الأصفياء، فإن هذا الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين، وسلاح المؤمنين من خزانة النبي الأمين، والهيكل العظيم من قول الرسول الكريم، والجرز المكنون^(١) من لفظ المعصوم المأمون؛ بذلت فيه النصيحة، وأخرجته من الأحاديث الصحيحة، أبرزته عُدَّة عند كل شدة، وجَرَّدته جُنَّة^(٢) تقي من شرِّ الناس والجِنَّة، تحصَّنتُ به فيما دَهَم من المصيبة، واعتصمت من كلِّ ظالم بما حوى من السهام المصيبة، وقلت:

ألا قولوا لشخصٍ قد تقوى على ضعفي ولم يخشَ رقيبَه
خَبَأْتُ له سهاماً في الليالي وأرجو أن تكون له مُصِيبَه
أسأل الله أن ينفع به، وأن يفرِّج عن كل مسلم بسببه .

على أنه مع اقتصاره واختصاره لم يدع حديثاً صحيحاً في بابه إلا استحضره وأتى به .

ولما أكملتُ ترتيبه وتهذيبه طلبني عدو، ولا يمكن أن يدفعه إلا الله تعالى، فهربت منه مختفياً، وتحصَّنت بهذا الحصن، فرأيت سيد المرسلين ﷺ وأنا جالس على يساره، وكأنه ﷺ يقول: ما تريد؟ فقلت: يا رسول الله، أدعُ الله لي وللمسلمين، فرفع ﷺ يديه الكريمتين وأنا أنظر إليهما، فدعا، ثم مسح بهما وجهه الكريم، وكان ذلك ليلة الخميس، فهرب العدو ليلة الأحد، وفرَّج الله عني وعن المسلمين ببركة ما في هذا الكتاب عنه ﷺ .

(١) الموضع الحصين .

(٢) وافي وسائر .

وقد رمزت للكتب التي خَرَجَتْ منها هذه الأحاديث بحروف تدل على ذلك، سلكت فيها أخصر المسالك، فجعلت علامة:

[خ]	صحيح البخاري
[م]	ومسلم
[د]	وسنن أبي داود
[ت]	والترمذي
[س]	والنسائي
[ق]	وابن ماجه القزويني
[عه]	وهذه الأربعة
[ع]	وهذه الستة
[حب]	وصحيح ابن حبان
[مس]	وصحيح المستدرک
[عو]	وأبي عوانة
[مه]	وابن خزيمة
[طا]	والموطأ
[قط]	وسنن الدارقطني
[مص]	ومصنف ابن أبي شيبة
[أ]	ومسند الإمام أحمد
[ر]	والبزار
[ص]	وأبي يعلى الموصلي
[مي]	والدارمي
[ط]	ومعجم الطبراني الكبير
[طس]	والأوسط
[صط]	والصغير
[طب]	و«الدعاء» له
[مر]	و«لابن مردويه
[قي]	وللبیهقي
[سني]	و«السنن الكبرى» له
[ي]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني

وأقدم رمز من له اللفظ.

وإن كان الحديث موقوفاً^(١) جعلت قبل رمزه [مو]؛ لِيُعْلَمَ أنه موقوف لما بعده من الكتب، وذلك قليلٌ حيث عُدِمَ المتَّصِلُ^(٢) أو اختلف فيه.

على أنني لم أجعل هذه الرموز إلا لعالم يزبأ^(٣) بنفسه عن التقليد، أو لمُتَعَلِّم يتعرَّف صحيح الكتب والمسانيد^(٤)، وإلا ففي الحقيقة لا احتياج إليها لعموم الناس، فليُعلم أنني أرجو أن يكون جميع ما فيه صحيحاً، فزال الالتباس.

وقد جمع بحمد الله هذا المختصر اللطيف ما لم تجمععه مجلدات من التواليف.

وإذا انتهى نرجو من الله أن نجعل في آخره فصلاً^(٥) يفتح ما أقفل، من لفظٍ ما فيه قد أشكل.

وهذه مقدمة تشتمل على أحاديث في فضل الدعاء والذكر، ثم آداب الدعاء والذكر، وأوقات الإجابة، وأحوالها، وأماكنها، ثم اسم الله تعالى الأعظم، وأسمائه الحسنی، ثم ما يقال في الصباح والمساء، وفي طول الحياة إلى الممات، من جميع ما يحتاج إليه، وصح النص عنه ﷺ، ثم الذكر الذي ورد فضله، ولم يختص بوقت من الأوقات، ثم الاستغفار الذي يمحو الخطيئات، ثم فضل القرآن العظيم، وسور منه وآيات، ثم الدعاء الذي صحَّ عنه ﷺ كذلك، ثم ختمته بفضل الصلاة على سيد الخلق ورسول الحق الذي هدى الله تعالى به من الضلالة، وبصَّر من العمى، فأوضح المَحَجَّةَ، ولم يدغ لأحد حُجَّةً، ﷺ كلما ذكره الذاكرون، وغفل عن ذكره الغافلون.

(١) الحديث الموقوف: هو الحديث الذي أضيف إلى الصحابة رضي الله عنهم قولاً كان أو فعلاً أو تقريراً، ولم يتجاوز به إلى النبي ﷺ.

(٢) هو الذي سمعه كل واحد من رواه ممن فوقه حتى ينتهي إلى منتهاه.

(٣) يربأ: يعلو ويرتفع.

(٤) المسانيد: المسند هو الكتاب الذي تذكر فيه الأحاديث على ترتيب الصحابة رضي الله عنهم.

(٥) لم يرد في نسخ الكتاب فصل يشرح فيه ما أقفل من لفظ فيه إشكال.

فضل الدعاء

قال ﷺ: «الدعاء هو العبادة»، ثم تلا: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي﴾ [غافر: ٦٠] [مصر، عه، حب، مس، أ].

«من فُتِح له في الدعاء منكم فُتحت له أبواب الإجابة» [مصر].

«... فُتحت له أبواب الجنة» [مس].

«... فُتحت له أبواب الرحمة، وما سئل الله شيئاً أحب إليه من أن يُسأل العافية» [ت].

«لا يَرُدُّ القضاء إلا الدعاء»^(١)، ولا يزيد في العُمر^(٢) إلا البر^(٣) [ت، ق، حب، مس].

«لا يُغني حذر من قدر»^(٣)، والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل، وإنَّ البلاء لينزل يتلقاه الدعاء، فيعتلجان إلى يوم القيامة» [مس، ر، طس].

«ليس شيء أكرم على الله من الدعاء» [ت، ق، حب، مس].

«من لم يسأل الله يغضب عليه»^(٤) [ت، مس].

«من لم يدع الله غضب عليه» [مصر].

«لا تعجزوا في الدعاء؛ فإنه لن يهلك مع الدعاء أحد» [حب، مس].

(١) فيه دليل على أنه سبحانه يدفع بالدعاء ما قد قضاه على العبد، وهي مسألة خلافية بين العلماء.

(٢) قيل المراد الزيادة الحقيقية، وقيل المراد البركة في العمر.

(٣) يقول الشوكاني: فيه دليل أن الحذر لا يغني عن صاحبه شيئاً من القدر المكتوب عليه، ولكنه ينفع من ذلك الدعاء، والحاصل أن الدعاء من قدر الله عز وجل فقد يقضي بشيء على عبده قضاء مقيداً بأن لا يدعوه، فإن دعاه اندفع عنه. وقوله: يعتلجان: أي يتصارعان ويتدافعان.

(٤) فيه دليل على أن الدعاء من العبد لربه من أهم الواجبات وأعظم المفروضات، لأن تجنب ما يغضب الله منه لا خلاف في وجوبه، وأن ترك دعاء العبد لربه من الاستكبار.

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرک	[مس]		

« من سرّه أن يستجيب الله له عند الشدائد والكرب^(١) فَلْيُكْثِرِ الدعاء في الرّخاء » [ت].

« الدعاء سلاح المؤمن، وعماد الدين، ونور السموات والأرض » [مس].

مرّ ﷺ بقوم مبتلين فقال: « أما كان هؤلاء يسألون الله العافية؟ » [ر].

« ما من مسلم ينصبّ وجهه لله تعالى في مسألة إلا أعطاه إياه؛ إما أن يعجلها له، وإما أن يدّخرها له » [١].

(١) الكرب: جمع كربة وهي ما يأخذ النفس من الغم.

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

فضل الذكر

«يقول الله: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأٍ ذكرته في ملأٍ خير منه...»^(١) الحديث [خ، م، ت، س، ق].

«ألا أخبركم بخير أعمالكم، وأزكاها عند مليككم، وأرفعها في درجاتكم، وخير لكم من إنفاق الذهب والورق^(٢)، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم؟»، قالوا: بلى، قال: «ذُكِرَ الله»^(٣) [ت، ق، مس، أ].
«ما صدقة أفضل من ذُكِرَ الله» [طس].

«إن لله ملائكة يطوفون في الطرق، يلتمسون أهل الذكر، فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله عزَّ وجلَّ تنادوا: هلمُّوا إلى حاجتكم»، قال: «فَيَحْفُوتُهُمْ بأجنحتهم إلى السماء الدنيا...»، الحديث [خ، م، ت].

«مَثَلُ الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحيِّ والميت» [خ، م].
«لا يقعد قوم يذكرون الله إلا حَفَّتْهُمُ الملائكة، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ،

(١) تمامه: فإن اقترب إليَّ شبراً اقتربت منه ذراعاً، وإن اقترب إليَّ ذراعاً اقتربت منه باعاً، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة.

وقوله: (ذكرته في نفسي) يحتمل أن يريد سبحانه أن العبد إذا ذكره ذكراً قلبياً غير شفاهي أثابه ثواباً مخفياً عن عباده، وأعطاه عطاء لا يطلع عليه غيره، ويحتمل أن الله يجعل ثواب هذا الذكر الأسراري ثواباً مستوراً لا يطلع عليه أحد.

(٢) الورق: هي الدراهم المضروبة.

(٣) استشكل بعض أهل العلم تفضيل الذكر على الجهاد، مع ورود الأدلة الصحيحة على أنه أفضل الأعمال، قال الشوكاني: وقد جمع بعض أهل العلم بأن ذلك باعتبار الأشخاص والأحوال.

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

ونزلت عليهم السكينة^(١)، وذكرهم الله فيمن عنده^[م، ت، ق].

يا رسول الله، إن شرائع الإسلام قد كثرت عليّ؛ فأنبئني بشيء أتشبّث به.

قال: «لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله»^[ت، ق، حب، مس، مصر].

آخر كلام فارقت عليه رسول الله ﷺ أن قلت: أي الأعمال أحب إلى الله؟

قال: «أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله»^[ر، ط].

قلت: يا رسول الله أوصني، قال: «عليك بتقوى الله ما استطعت، واذكر الله عند كل حجر وشجر، وما عملت من سوء فأخذت لله فيه توبة، السرّ بالسرّ والعلانية بالعلانية»^[ط].

«ما عمل آدمي عملاً أنجى له من عذاب الله من ذكر الله»^[ط، أ، مصر]؛ قالوا: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: «ولا الجهاد في سبيل الله، إلا أن يضرب بسيفه حتى ينقطع ثلاث مرات»^[ط، مصر، طس، صط].

«لو أن رجلاً في حجره»^(٢) دراهم يقسمها، وآخر يذكر الله، كان الذاكر لله أفضل»^[ط].

«إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا»، قالوا: يا رسول الله، وما رياض الجنة؟

قال: «جِلْقُ الذَّكْرِ»^(٣)^[ت].

«يقول الله عزّ وجلّ: سيعلم أهل الجمع اليوم من أهل الكرم»، قيل: من أهل الكرم يا رسول الله؟ قال: «أهل مجالس الذكر في المساجد»^[حب، ط، ص].

«ما من آدمي إلا لقلبه بيتان: في أحدهما المَلَكُ، وفي الآخر الشيطان، فإذا ذكر الله خَسَسَ، وإذا لم يذكر الله وضع الشيطان منقاره»^(٤) في قلبه، ووسوس له^[مصر].

- (١) قوله حفته الملائكة: أي أحذقت بهم واستدارت عليهم، ومعنى غشيتهم الرحمة: سترتهم، والسكينة هي الطمأنينة والوقار، وقيل المراد بالسكينة الرحمة.
- (٢) الحجر: قيل هو طرف الثوب، وقيل هو طرف كل شيء، وقال في القاموس إنه حضن الإنسان.
- (٣) حلق الذكر: المراد بالحلقة جماعة من الناس يستديرون كحلقة الباب وغيره.
- (٤) خنس: أي تأخر وخرج من المكان الذي قد كان فيه، وهو قلب الآدمي. وقوله: منقاره: المراد به هنا فمه.

ومصنف ابن أبي شيبة	[مصر]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبهقي	[قي]
ومستند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	والسنن الكبرى له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	وعمل اليوم والليلة لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	والدعاء له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

«من صَلَّى الفجر في جماعة، ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس، ثم صَلَّى ركعتين، كانت له كأجر حجة وعمرة تامة تامة تامة»^[ت].

«... انقلب بأجر حجة وعمرة»^[ط].

«ذاكر الله في الغافلين بمنزلة الصابر في الفارين»^(١)[ر، طس].

«ما من قوم جلسوا مجلساً، وتفرّقوا منه، ولم يذكروا الله فيه إلا كأنما تفرّقوا عن جيفة حمار، وكان عليهم حسرة يوم القيامة»^[مس]، د، ت، حب، أ، س.

«... وما مشى أحد ممشى لم يذكر الله فيه إلا كان عليه ترة»^(٢)، وما أوى أحد إلى فراشه لم يذكر الله فيه إلا كان عليه ترة»^[س]، أ، حب.

«إن الجبل ينادي الجبل باسمه: أي فلان، هل مرّ بك أحد ذكر الله؟ فإذا قال: نعم، استبشر...»، الحديث^[ط].

«إن خيار عباد الله الذين يُرَاعُونَ»^(٣) الشمس والقمر والنجوم والأظلة لِذِكْرِ الله»^[مس].

«ليس يتحسّر أهل الجنة إلا على ساعة مرّت بهم ولم يذكروا الله تعالى»^[ط، ي].

«أكثرُوا ذكر الله، حتى يقولوا: مجنون»^(٤)[حب، أ، ص، ي].

كان يأمر أن يُراعى التكبير والتقديس والتهليل، وأن يُعقّد بالأنامل، قال: «لأنهن مسؤولات مستنطقات»^[د، ت].

«عليكنّ بالتسبيح والتقديس والتهليل، ولا تَغْفَلْنَ، فَتَنْسِينَ الرحمة»^[مص].

رأيت النبي ﷺ يعقد التسبيح بيمينه^[س].

(١) أي الذاكر بين جماعة لا يذكرون الله كمن يجاهد الكفار بعد فرار أصحابه من الزحف.

(٢) أي نقص.

(٣) أي يرسدون دخول الأوقات بهذه العلامات لأجل ذكر الله سبحانه وتعالى الذي يعتادونه في أوقات مخصوصة، ومن ذلك ارتقاب طلوع الشمس لكرامة الصلاة في ذلك الوقت مثلاً.

(٤) قيل المراد هنا حتى يقول المنافقون.

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[حا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرک	[مس]		

«لأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس أحب إلي من أن أعتق أربعة من ولد إسماعيل، ولأن أقعد مع قوم يذكرون الله تعالى من صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس أحب إلي من أن أعتق أربعة» [د].

«سبق المُفَرِّدُونَ»، قالوا: وما المفردون يا رسول الله؟ [م]، [ت]، قال: «الذَّكْرُونَ الله كثيراً والذَّاكِرَات» [م].

قال: «المُسْتَهْتَرُونَ في ذكر الله، يضع الذكر عنهم أثقالهم، فيأتون يوم القيامة خفافاً» [ت].

«إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات؛ أن يعمل بها، ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها»، وذكر الحديث إلى أن قال: «وَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا اللَّهَ، فَإِنْ مِثْلَ ذَلِكَ كَمِثْلِ رَجُلٍ خَرَجَ الْعَدُو فِي أَثَرِهِ سِرَاعاً، حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى حِصْنٍ حَصِينٍ، فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ، كَذَلِكَ الْعَبْدُ لَا يَحْرِزُ نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى» [ت، ح، م].

«لَيَذْكُرَنَّ اللَّهُ قَوْمٌ فِي الدُّنْيَا عَلَى الْفُرْشِ الْمُمَهَّدَةِ يُدْخِلُهُمُ الْجَنَّاتِ الْعُلَى» [ص].
«إِنَّ الَّذِينَ لَا تَزَالُ أَلْسِنَتُهُمْ رَطْبَةً مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَهُمْ يَضْحَكُونَ» [مو، مص].

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

آداب الدعاء

- منها ما يبلغ أن يكون رُكناً، وأن يكون شرطاً، وأن يكون غير ذلك من مأمورات ومنهيات وغيرها، وهي:
- تجبُّ الحرام في المأكَل والمشرب والملبس والمكسب [م]، [ت].
 - والإخلاص لله تعالى [مص].
 - وتقدير عمل صالح، وذكره عند الشدة [م]، [ت]، [د].
 - والتنظيف والتطهر [عه]، [حب].
 - والوضوء [ع].
 - واستقبال القبلة [ع].
 - والصلاة [عه]، [حب]، [مس].
 - والجثو على الرُّكَب [عو].
 - والثناء على الله تعالى أولاً وآخر [ع].
 - والصلاة على النبي ﷺ كذلك [د]، [ت]، [س]، [حب]، [مس].
 - وبسط اليدين [ت]، [مس].
 - ورفعهما [ع].
 - وأن يكون رفعهما حَذْوَ المَنكِبَيْنِ [د]، [أ]، [مس].
 - وكشفهما [مو].
 - والتأدب [م]، [د]، [ت]، [س].
 - والخشوع [مو]، [مص].
 - والتمسكن مع الخضوع [ت].
 - وأن لا يرفع بصره إلى السماء [م]، [س].
 - وأن يسأل الله تعالى بأسمائه الحسنى، وصفاته العلى [حب]، [س].

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرک	[مس]		

- وأن يجتنب السَّخَجَ وتكلفه [خ].
- وأن لا يتكلف التَّغْنِي بالأنغام [مر].
- وأن يتوسَّل إلى الله تعالى بأنبيائه [خ، د، س]، والصالحين من عباده [خ].
- وخفض الصوت [ع].
- والاعتراف بالذنب [ع].
- واختيار الأدعية الصحيحة عن النبي ﷺ؛ فإنه لم يترك حاجة إلى غيره [د، س].
- وتخير الجوامع من الدعاء [د].
- وأن يبدأ بنفسه، وأن يدعو لوالديه، وإخوانه المؤمنين [م].
- وأن لا يخص نفسه بالدعاء إن كان إماماً [د، ت، ق].
- وأن يسأل بعزم [ع].
- وأن يدعو برغبة [حب، عو].
- وأن يخرج من قلبه بجد واجتهاد، وأن يحضر قلبه، ويحسن رجاءه [مس].
- وأن يكرِّر الدعاء [خ، م]. والتثليث.
- وأن يلح فيه [س، مس، عو].
- وأن لا يدعو بإثم ولا قطيعة رحم [م، ت].
- وأن لا يدعو بأمر قد فُرج منه [م، س].
- وأن لا يعتدي في الدعاء بأن يدعو بمستحيل أو ما في معناه [خ].
- وأن لا يتحجَّر (١) [خ، د، س، ق].
- وأن يسأل حاجاته كلها [ت، حب].
- وتأمين الداعي والمستمع [خ، م، د، س].
- ومسح وجهه بيديه بعد فراغه [د، ت، حب، ق، مس].
- وأن لا يستعجل بأن يستبطئ الإجابة، أو يقول دعوت فلم يُستجب لي [خ، م، د، س، ق].

* * *

(١) لما سمع النبي ﷺ الأعرابي يقول: اللهم ارحمني ومحمداً ولا ترحم معنا أحداً، قال له: «لقد تحجرت واسعاً» أي لا يخص نفسه بالدعاء دون غيره.

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

آداب الذكر

قال العلماء: ينبغي أن يكون الموضع الذي يذكر فيه نظيفاً خالياً.

وأن يكون الذاكر على أكمل الصفات المتقدمة.

وأن يكون فمه نظيفاً.

وإن كان فيه تغييرٌ أزاله بالسَّوَاك.

وإن كان جالساً في موضع استقبال القبلة متخشعاً، متدلاً، بسكينة، ووقار، وحضور قلب.

يتدبّر ما يذكر، ويتعقّل معناه، فإن جهل شيئاً تبين معناه، ولا يحرص على تحصيل الكثرة بالعجلة؛ فلذلك استحَبوا أن يمدّ صوته بقول: لا إله إلا الله.

وكل ذكر مشروع - واجباً كان أو مستحباً - لا يُغتدّ بشيء منه حتى يتلفظ به، ويُسمع نفسه^(١).

وأفضل الذكر القرآن، إلا فيما شَرع بغيره.

وليس فضل الذكر منحصرأ في التهليل والتسبيح والتكبير، بل كل مطيع لله تعالى في عمل فهو ذاكر.

قالوا: وإذا واطب العبد على الأذكار المأثورة عنه ﷺ صباحاً ومساءً، وفي الأحوال والأوقات المختلفة، ليلاً ونهاراً، كان من الذاكرين الله تعالى كثيراً والذّكرات.

وينبغي لمن كان له ورد في وقت من ليل، أو نهار، أو عَقِيب صلاة، أو غير ذلك، ففاته، أن يتداركه ويأتي به إذا أمكنه، ولا يهمله؛ ليعتاد الملازمة عليه، ولا يتساهل في قضائه.

(١) تقدم الحديث الذي في الصحيحين: «فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي» فاشتراط أن يسمع نفسه لم يرد ما يدل عليه لأنه يصدق القول بمجرد التلفظ وهو تحريك اللسان وإن لم يسمع نفسه.

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وابي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

أوقات الإجابة

- ليلة القدر [ت، س، ق، مس].
- ويوم عرفة [ت].
- وشهر رمضان [ر].
- وليلة الجمعة [ت، مس].
- ويوم الجمعة [د، س، ق، حب، مس].
- ونصف الليل [ط] الثاني [أ، ص].
- وثلث الليل الأول [أ، ص].
- وثلث الليل الآخر [أ].
- وجوفه [د، ت، س، مس، ط، ر].
- ووقت السَّحَر [ع].
- وساعة الجمعة أرجى ذلك، ووقتها:
- ما بين أن يجلس الإمام في الخطبة إلى أن تُقضى الصلاة [م، د].
- ومن حين تقام الصلاة إلى السلام منها [ت، ق].
- وانداعي قائم يصلي [خ، م، س، ق].
- وقيل: بعد العصر إلى غروب الشمس [مو، ت].
- وقيل: آخر ساعة من يوم الجمعة [مو، ط، د، ت، س، مس].
- وقيل: بعد طلوع الفجر قبل طلوع الشمس.
- وقيل: بعد طلوع الشمس.

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

- وذهب أبو ذر الغفاري رضي الله عنه إلى أنها بعد زيف الشمس بيسير إلى ذراع .

- قلت: والذي أعتقد أنها وقت قراءة الإمام الفاتحة في صلاة الجمعة إلى أن يقول: (آمين)، جمعاً بين الأحاديث التي صحّت عن النبي ﷺ كما بيّنته في غير هذا الموضع .

- وقال النووي رحمه الله: والصحيح، بل الصواب الذي لا يجوز غيره ما ثبت في صحيح مسلم من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه .

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[هو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرک	[مس]		

أحوال الإجابة

- عند النداء بالصلاة [د، مس].
- وبين الأذان والإقامة [د، ت، س، حب].
- وبعد الحيعلتين^(١) لمن نزل به كرب أو شدة [مس].
- وعند الصف في سبيل الله [حب، ط، مو، طا].
- وعند التحام الحرب بعضهم بعضاً [د].
- ودُبر الصلوات المكتوبات [ت، س].
- وفي السجود [م، د، س].
- وعقيب تلاوة القرآن [ت]، ولا سيَّما الختم [ط، مو، مص]، خصوصاً من القارئ [ت، ط].
- وعند شرب ماء زمزم [مس].
- والحضور عند الميت [م، عه].
- وصياح الديكة [خ، م، ت، س].
- واجتماع المسلمين [ع].
- وفي مجالس الذكر [خ، م، ت].
- وعند قول الإمام: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧] [م، د، س، ق].
- وعند تغميض الميت [م، د، س، ق].
- وعند إقامة الصلاة [ط، مر].

(١) الحيعلتين: أي بعد قول المؤذن: حي على الصلاة حي على الفلاح.

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبیهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

□ وعند نزول الغيث [ط، مر].

رواه الشافعي في «الأم» مراسلاً^(١)، وقال: وقد حفظت من غير واحد طلب الإجابة عندهما.

□ قلت: وعند رؤية الكعبة [ط].

□ وبين الجلالتين في «الأنعام»^(٢)، حفظنا ذلك مجزئاً من غير واحد من أهل العلم، ونصّ عليه الحافظ عبد الرزاق الرّسّعني في «تفسيره» عن الشيخ العِماد المقدسي.

- (١) المرسل: هو ما رفعه التابعي، بأن يقول: قال رسول الله ﷺ، سواء كان التابعي كبيراً أو صغيراً فهو يرويه عن النبي ﷺ ولم يذكر الوسطة.
- (٢) أي عند الوقف اللازم بين لفظي الجلالة [الله الله] من الآية (١٢٤) من سورة الأنعام.

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرک	[مس]		

أماكن الإجابة

فكالمواضع الشريفة .

قال الحسن البصري في رسالته إلى أهل مكة :

إن الدعاء يستجاب هناك في خمسة عشر موضعاً :

- ١ - في الطواف .
- ٢ - وعند الملتزم .
- ٣ - وتحت الميزاب .
- ٤ - وفي البيت .
- ٥ - وعند زمزم .
- ٦ - وعلى الصفا .
- ٧ - والمروة .
- ٨ - وفي المسعى .
- ٩ - وخلف المقام .
- ١٠ - وفي عرفات .
- ١١ - وفي المزدلفة .
- ١٢ - وفي منى .
- ١٣ ، ١٥ - وعند الجمرات الثلاث .

قلت : وإن لم يجب الدعاء عند النبي ﷺ ففي أي موضع ؟

على أننا قد روينا في استجابة الدعاء في الملتزم حديثاً مسلسلاً^(١) من طريق أهل مكة .

(١) الحديث المسلسل : هو ما تتابع رجال إسناده على صفة واحدة أو حال واحدة للرواة أو للرواية .

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبیهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

الذين يستجاب دعاؤهم

- المضطر [خ، م، د].
- والمظلوم [ع]، وإن كان فاجراً [أ، ر، مصر]، ولو كان كافراً [حب، أ].
- والوالد [د، ت، ق].
- والإمام العادل [ت، ق، حب].
- والرجل الصالح [خ، م، ق].
- والولد البار بوالديه [م].
- والمسافر [د، ر، ق].
- والصائم حين يفطر [ت، ق، حب].
- والمسلم لأخيه بظهر الغيب [م، د، مصر].
- والمسلم ما لم يدعُ بظلم أو قطيعة رحم، أو يقول: دعوت فلم أُجِب [مصر].
- «إن لله عزَّ وجلَّ عَتَقَاءَ في كل يوم وليلة، لكل عبد منهم دعوة مستجابة» [أ].
- وفي «جامع» أبي منصور: الدعاء الصحيح: دعوة الحاج لا تُردُّ حتى يَصْدِرَ. أي: يرجع.

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

[في بيان اسم الله تعالى الأعظم]

اسم الله الأعظم^(١) الذي إذا دُعي به أجاب، وإذا سُئل به أعطى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧] [مس].

واسمُ الله الأعظم الذي إذا دُعي به أجاب، وإذا سُئل به أعطى: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْأَحَدُ، الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَتَمَّ يَكُنْ لَهُ كَفْوَ أَحَدٍ» [عه، حب، مس، أ].

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْأَحَدُ...»، إلى آخره [مص].

واسمُ الله تعالى العظيم [عه، حب، مس] الأعظم [أ، مص] الذي إذا دُعي به أجاب، وإذا سُئل به أعطى: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ لَكَ الْحَمْدُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ» [ت]، الْحَيُّ الْقَيُّومُ [حب]، الْمَنَّانُ، بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ [عه، حب، مس، أ، مص] يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ [عه، حب، مس، أ].

واسمُ الله الأعظم في هاتين الآيتين: ﴿وَاللَّهُ أَكْبَرُ﴾ وَحْدَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ [البقرة: ١٦٣]، وفاتحة «آل عمران»: ﴿أَلَمْ يَلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [آل عمران: ١، ٢] [د، ت، ق، مص].

واسمُ الله الأعظم في ثلاث سور: «البقرة»، و«آل عمران»، و«طه» [مس].
قال القاسم: فالتمستها؛ إنه (الحي القيوم).

قلت: وعندي أنه: (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) جمعاً بين الحديثين؛ ولما رويناه في كتاب «الدعاء» للواحدي عن يونس بن عبد الأعلى، والله تعالى أعلم.
والقاسم هذا هو أبو عبد الرحمن الشامي التابعي صاحب أبي أمامة.

(١) اختلف في تعيين الاسم الأعظم على نحو أربعين قولاً. قد أفردتها السيوطي بالتصنيف.

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبهقي	[في]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

[في أسماء الله الحسنى]

وأسماء الله تعالى الحسنى التي أمرنا بالدعاء بها تسعة وتسعون اسماً، من أحصاها دخل الجنة [خ، م، ت، س، ق]، لا يحفظها أحدٌ إلا دخل الجنة [خ]:

هو الله الذي لا إله إلا هو، الرحمن، الرحيم، الملك، القدوس، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبار، المتكبر، الخالق، الباري، المصور، الغفار، القهار، الوهاب، الرزاق، الفتاح، العليم، القابض، الباسط، الخافض، الرافع، المعز، المذل، السميع، البصير، الحكيم، العدل، اللطيف، الخبير، الحليم، العظيم، الغفور، الشكور، العلي، الكبير، الحفيظ، المقيت، الحسيب، الجليل، الكريم، الرقيب، المجيب، الواسع، الحكيم، الودود، المجيد، الباعث، الشهيد، الحق، الوكيل، القوي، المتين، الولي، الحميد، المحصي، المبدئ، المعيد، المحيي، المُميت، الحي، القيوم، الواجد، الماجد، الواحد، الأحد، الصمد، القادر، المقتدر، المقدم، المؤخر، الأول، الآخر، الظاهر، الباطن، الوالي، المتعالي، البرّ، التواب، المنتقم، العفو، الرؤوف، مالك الملك، ذو الجلال والإكرام، المقسط، الجامع، الغني، المغني، المانع، الضار، النافع، النور، الهادي، البديع، الباقي، الوارث، الرشيد، الصبور [ت، مس، حب].

وسمع ﷺ رجلاً وهو يقول: يا ذا الجلال والإكرام. فقال: «قد استجيب لك، فسل» [ت].

«إن لله ملكاً موكلاً بمن يقول: يا أرحم الراحمين، فمن قالها ثلاثاً، قال له الملك: إن أرحم الراحمين قد أقبل عليك، فسل» [مس].

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

ومرَّ ﷺ برجل وهو يقول: يا أرحم الراحمين، فقال له: «سَلْ، فقد نظر الله إليك» [مس].

«من سأل الله الجنة ثلاث مرات، قالت الجنة: اللهم أدخله الجنة. ومن استجار من النار ثلاث مرات، قالت النار: اللهم أجزه من النار» [ت، س، ق، حب، مس].

«من دعا بهؤلاء الكلمات الخمس لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله، ولا حول ولا قوة إلا الله» [ط، طس].

[ما يقول من استجيب دعاؤه]

الحمد لله على إجابة الدعاء

«ما يمنع أحدكم إذا عرف الإجابة من نفسه فشفي من مرض، أو قديم من سفر، أن يقول: الحمد لله الذي بعزته وجلاله تتم الصالحات» [مس، ي].

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

الذي يُقال في صباح كل يوم ومساءه

«باسم الله الذي لا يضرُّ مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء، وهو السميع العليم. ثلاث مرات» [عه، حب، مس، مصر].

«أعوذ بكلمات الله التامات»^(١) من شرِّ ما خلق» [طس].

وفي المساء فقط [م، عه، طس، مي، ي]، ثلاث مرات [ت، مي، ي].

أعوذ بالله السميع [ت] العليم [ت] من الشيطان الرجيم، ثلاث مرَّات، ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلِيمٌ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ * هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ * هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الحشر: ٢٢ - ٢٤] [ت، مي، ي].

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] ثلاث مرَّات، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١] ثلاث مرَّات، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [الناس: ١] ثلاث مرَّات [د، ت، س، ي].

﴿سُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ﴾ [الروم: ١٨] [د، ي].
﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: آية الكرسي [ط].

وآية الكرسي، والآية من أول سورة غافر إلى: ﴿وَلِلَّهِ الْمَصِيرُ﴾ [ت، حب، أ، ر].

(١) الكلمات هي القرآن، والتامات قيل هي الكاملات والمعنى أنه لا يدخلها نقص ولا عيب كما يدخل في كلام الناس. وقيل هي النافعات الكافيات الشافيات من كل ما يتعوذ منه.

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وابي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرک	[مس]		

«أصبحنا» (أمسينا)، وأصبح (وأمسى) الملك لله، والحمد لله، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير. رب أسألك خيراً ما في هذا اليوم (الليلة) وخيراً ما بعده (ها)، وأعوذ بك من شر ما في هذا اليوم (الليلة) وشر ما بعده (ها)، رب أعوذ بك من الكسل، وسوء الكبر، رب أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر» [م، د، ت، س، مصر].

«اللهم إني أعوذ بك من الكسل، والهزم، وسوء الكبر»^(١)، وفتنة الدنيا وعذاب القبر» [م].

«أصبحنا» (أمسينا)، وأصبح (وأمسى) الملك لله رب العالمين، اللهم إني أسألك خيراً هذا اليوم (الليلة) فتحه (ها)، ونصره (ها)، ونوره (ها)، وبركته (ها)، وهداه (ها)، وأعوذ بك من شر ما فيه (ها)، ومن شر ما بعده (ها)» [د].

«اللهم بك أصبحنا» (أمسينا)، وبك أمسينا» (أصبحنا)، وبك نحيا، وبك نموت، وإليك النشور» (المصير) [عه، حب، أ، عو].

«أصبحنا» (أمسينا)، وأصبح (وأمسى) الملك لله، والحمد لله، لا شريك له، لا إله إلا هو، وإليه النشور» (المصير) [د، ي].

«اللهم فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، رب كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شر نفسي، وشر الشيطان وشركه» [د، ت، س، حب، مس، مصر]، وأن نقترف على أنفسنا سوءاً أو نجّره إلى مسلم» [ت].

«اللهم إني أصبحت» (أمسيت) أشهدك، وأشهد حملة عرشك، وملائكتك، وجميع خلقك، بأنك لا إله إلا أنت، وأن محمداً عبدك ورسولك» [ت، طس].

«اللهم إني أصبحت» (أمسيت) أشهدك، وأشهد حملة عرشك، وملائكتك، وجميع خلقك، أنك أنت الله، لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، وأن محمداً عبدك ورسولك - أربع مرات -» [د، ت، س].

(١) استعاذة من طول العمر وآفاته وما يجلبه من الخرف وذهاب العقل.

ومصنف ابن أبي شيبة	[مصر]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ، فِي دِينِي، وَدُنْيَايَ، وَأَهْلِي، وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتِرْ عَوْرَتِي، وَآمِنْ رَوْعَتِي^(١)، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي^(٢)» [د، ق، س، حب، مس، مص].

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ^[ي]، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^[د، س، ق، مص، ي]».

«رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولًا^(٣)» [ط] «عه، مس، أ، ط».

«رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا. - ثلاث مرات -^[مص، ي]».

«اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ^(أَمْسَى) بِي مِنْ نِعْمَةٍ^[حب، س]، أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ^[ي]، فَمَنْكَ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، فَلكَ الْحَمْدُ، وَلَكَ الشُّكْرُ^[د، س، حب، ي]».

«اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدْنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ - ثلاث مرات - اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ - ثلاث مرات -^[د، س، ي]».

«سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا^[د، س، ي]، أَصْبَحْنَا^(أَمْسَيْنَا) عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ، وَكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ، وَعَلَى دِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَعَلَى مِلَّةِ آبَائِنَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا^(٤) مُسْلِمًا، وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ^[أ، ط]».

في الصباح والمساء^[س].

(١) العورة كل ما يستحيا منه إذا ظهر والروعة الفزع.

(٢) قال وكيع بن الجراح: يعني الخسف.

(٣) في رواية رسولاً وفي رواية نبياً، قال النووي: فيستحب أن يجمع بينهما فيقال: نبياً ورسولاً، ولو اقتصر على أحدهما كان عاملاً بالحديث.

(٤) قال الأزهري: معنى الحنيفية في الإسلام الميل إليه والإقامة على عقده، وقال ابن سيده في محكمه: الحنيف المسلم الذي يتحنف عن الأديان أي يميل إلى الحق.

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

وفي الصباح فقط: «يا حيُّ يا قيوم، برحمتك أستغيث، أصليخ لي شأني كله، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين» [س، م، ر].

«اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت^(١)، أبوء لك بنعمتك عليّ، وأبوء بذنبي^(٢)، فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، أعوذ بك من شر ما صنعت» [خ، س].

«اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك عليّ، وأبوء بذنبي، فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت» [د، ي].

«اللهم أنت أحق من ذكر، وأحق من عُبد، وأنصر من ابْتُغي، وأرأف من ملك، وأجود من سُئل، وأوسع من أعطى، أنت الملك لا شريك لك، والفرد لا ند لك، كل شيء هالك إلا وجهك، لن تطاع إلا بإذنك، ولن تُعصى إلا بعلمك، تطاع فتشكر، وتُعصى فتغفر، أقرب شهيد، وأدنى حفيظ، حُلّت دون النفوس، وأخذت بالنواصي، وكتبت الآثار، ونسخت الآجال، القلوب لك مفضية^(٣)، والسر عندك علانية، الحلال ما أحللت، والحرام ما حرّمت، والدين ما شرعت، والأمر ما قضيت، والخلق خلقك، والعبد عبدك، وأنت الله الرؤوف الرحيم، أسألك بنور وجهك الذي أشرقت له السموات والأرض، وبكل حق هو لك، وبحق السائلين عليك^(٤)، أن تُقيلني في هذه الغداة^(٥)، وفي هذه العشية، وأن تجيرني من النار بقدرتك» [ط، طب].

(١) أي ما عاهدتك عليه وواعدتك من الإيمان وإخلاص الطاعة لك، وقيل العهد ما أخذ في عالم الذر، والوعد ما جاء على لسان النبي ﷺ: «إن من مات لا يشرك بالله دخل الجنة» ومعنى ما استطعت مدة دوام استطاعتي.

(٢) معنى أبوء لك: أعتز وألتزم.

(٣) أي منكشفة لله سبحانه يراها ويعلم ما فيهما وليس بينها وبينه حجاب. وقيل متسعة مشروحة.

(٤) قال الشوكاني: حق السائلين على ربهم أنهم إذا لم يشركوا به شيئاً أدخلهم الجنة، ويمكن أن يراد أن حق السائلين على الله أن يجيب دعاءهم كما وعدهم بقوله: «ادعوني أستجب لكم» وبقوله: «إذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان».

(٥) من الإفالة، يقال أقال عشرته إذا تجاوز عنه، فالمعنى أن تتجاوز عن ذنوبي في هذه الغداة.

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	والسنن الكبرى له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	وعمل اليوم والليلة لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	والدعاء له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

«حسبي الله لا إله إلا هو، عليه توكلت، وهو رب العرش العظيم - سبع مرات -» [ي].

«لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير. عشر مرات» [س، حب، أ، ط، ي].

«سبحان الله العظيم» [د، ع، و] وبحمده - مائة مرة - [م، د، ت، س، مص، حب، عو].

«سبحان الله: مائة مرة، الحمد لله: مائة مرة، لا إله إلا الله: مائة مرة، الله أكبر: مائة مرة» [ت].

ويصلي على النبي ﷺ، عشر مرات [ط].

وإن ابتلي بهم أو دين

فليقل: «اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من الجبن والبخل، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال» [د] (١).

إلى هنا يقال في الصباح والمساء جميعاً. ولكن يقال في المساء مكان (أصبح): (أمسى)، ومكان (هذا اليوم): (الليلة)، ومكان التذكير: التأنيث. كما كتبناه بالحمرة فوق كل كلمة (٢).

ويزاد في المساء فقط:

«أمسينا وأمسى الملك لله، والحمد لله، أعوذ بالله الذي يمسك

(١) قوله: الهم؛ هو الغم على الفاء، قيل: الفرق بين الهم والحزن أن الهم إنما يكون لأمر متوقع وأن الحزن يكون من أمر قد وقع، وقيل أن الفرق بينهما أن الحزن على الماضي والهم للمستقبل.

وقوله: العجز: العجز ضد القدرة وأصله التأخر عن الشيء، استعمل في مقابلة القدرة: وقوله: الكسل: هو التثاقل عن الأمور. وقوله: الجبن: هو صفة الجبان، وهو المهابة للأشياء والتأخر عن فعلها. وإنما تعوذ منه لأنه يؤدي إلى عدم القيام بفريضة الجهاد والصدع بالحق وإنكار المنكرات.

وقوله: وقهر الرجال: هو شدة تسلطهم بغير حق تغلباً وجدلاً.

(٢) هذا في النسخ المخطوطة، أما في هذه النسخة فوضعت بحرف صغير فوق كل كلمة.

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرک	[مس]		

السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه من شر ما خلق وذراً وبراً» [ط].
ويزاد في الصباح فقط :

«أصبحنا وأصبح الملك لله، والكبرياء، والعظمة، والخلق، والأمر، والليل، والنهار، وما يَضْحَى^(١) فيهما، لله وحده لا شريك له، اللهم اجعل أول هذا النهار صلاحاً، وأوسطه فلاحاً، وآخره نجاحاً، أسألك خير الدنيا والآخرة، يا أرحم الراحمين» [مصر].

«لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، والخير في يديك، ومنك وإليك، اللهم ما قلت من قول، أو حلفت من حلف، أو نذرت من نذر، فمشيئتك بين يدي ذلك كله، ما شئت كان، وما لم تشأ لا يكون، ولا حول ولا قوة إلا بك، إنك على كل شيء قدير، اللهم ما صليت من صلاة فعلى من صليت، وما لعنت من لعن فعلى من لعنت، ﴿أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِماً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾ [يوسف : ١٠١] [ي].»

«اللهم إني أسألك الرضا بعد القضاء، وبَرِّدَ العيش^(٢) بعد الموت، ولذة النظر إلى وجهك، وشوقاً إلى لقائك، في غير ضراء مضرة^(٣)، ولا فتنة مضلة، وأعوذ بك أن أظلم أو أظلم، أو أعتدي أو يُعتدى عليّ، أو أكسب خطيئة أو ذنباً لا تغفره، اللهم فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، ذا الجلال والإكرام، فإني أعهد إليك في هذه الحياة الدنيا، وأشهدك - وكفى بك شهيداً - أنني أشهد أن لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، لك الملك، ولك الحمد، وأنت على كل شيء قدير، وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك، وأشهد أن وعدك حق، ولقائك حق، والساعة آتية لا ريب فيها، وأنت تبعث من في القبور، وأنت إن تكلمني إلى نفسي، تكلمني إلى ضعف وعورة، وذنب وخطيئة، وإني لا أثق إلا برحمتك، فاغفر لي ذنوبي كلها، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، وتُب عليّ، إنك أنت التواب الرحيم» [مس، أ، ط].

(١) أي يبرز ويظهر.

(٢) أي الراحة الدائمة بعد الموت في البرزخ والقيامة. وأصل البرد في الكلام السهولة.

(٣) الضراء: الحالة التي تضر، وهي نقيض السراء.

ومصنف ابن أبي شيبة	[مصر]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	ولبيهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

فإذا طلعت الشمس قال :

« الحمد لله الذي أقالنا^(١) يومنا هذا، ولم يُهلِكنا بذنوبنا » [م، م].

« الحمد لله الذي وهبنا هذا اليوم، وأقالنا فيه عَثْرَاتِنَا، ولم يعذبنا بالنار » [م، ط، ي].

ثم يصلي ركعتين [ت، ط].

عن الله^(٢) : « ابن آدم، اركع لي أربع ركعات أول النهار أكفك آخره » [ت، د، س].

ما يقال في النهار :

« لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير . مائة مرة » [خ، م، ت، س، ق، مصر]، مئتي مرة [أ].

« سبحان الله وبحمده . مائة مرة » [م، ت، س، مصر].

« من استعاذ بالله في اليوم عشر مرات من الشيطان الرجيم ؛ وكَلَّ الله به مَلَكاً يردُّ عنه الشياطين » [ص].

« من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كل يوم سبعاً وعشرين مرة، أو خمساً وعشرين مرة - أحد العددين - كان من الذين يستجاب لهم، ويرزق بهم أهل الأرض » [ط].

« أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة؟! يسبِّح مائة تسبيحة، فيكتب له ألف حسنة، أو يُحِطُ [م] - ويُحِطُ [ت، س، حب] - عنه ألف خطيئة » [م، ت، س، حب].

وليقل عند أذان المغرب :

« اللهم هذا إقبال ليالك، وإدبار نهارك، وأصوات دعائك، فاغفر لي » [د، ت، مس].

ما يقال في الليل :

﴿ اَمِّنَ الرَّسُولُ ﴾ الآيتين أواخر البقرة [ع].

(١) منعنا وأبعدنا عن الهلاك .

(٢) حديث قدسي .

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[عنا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرک	[مس]		

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] [خ، م، س].

وقراءة مائة آية [مس].

وقراءة عشر آيات [مس].

وقراءة عشر آيات: أربع من أول البقرة، وآية الكرسي، وآيتين بعدها^(١)، وخواتيمها [مو، ط].

وقراءة «يس» [حب].

ما يقال في الليل والنهار جميعاً:

«سيد الاستغفر: اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك عليّ، وأبوء بذنبي، فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. من قالها من النهار موقناً بها فمات، فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقن بها، فمات، فهو من أهل الجنة» [خ، س].

«من قال: لا إله إلا الله، والله أكبر، لا إله إلا الله وحده، لا إله إلا الله، ولا شريك له، لا إله إلا الله، له الملك، وله الحمد، لا إله إلا الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله. في يوم، أو في ليلة، أو في شهر، ثم مات في ذلك اليوم، أو في تلك الليلة، أو في ذلك الشهر، غفر له ذنبه» [س].

دعا ﷺ سلمان فقال: «إن نبيّ الله يريد أن يمنحك كلمات من الرحمن، ترغب إليه فيهنّ، وتدعو بهنّ في الليل والنهار: اللهم إني أسألك صحة في إيمان، وإيماناً في حسن خلق، ونجاة يتبعها فلاح^(٢)، ورحمة منك وعافية، ومغفرة منك ورضواناً» [طس].

(١) أي سورة البقرة.

(٢) قوله: صحة في إيمان: أي صحة في بدني مع إيمان في قلبي، وقوله: إيماناً في حسن خلق: أي أسألك إيماناً يتبعه حسن خلق.

وقوله: ونجاحاً يتبعه فلاح: النجاح حصول المطلوب والفلاح الفوز بالغاية.

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبیهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

وإذا دخل بيته فليقل

«اللهم إني أسألك خير المَولِج، وخير المَخْرَج، باسم الله ولَجْنَا، وباسم الله خَرَجْنَا، وعلى الله ربنا توكلنا. ثم ليسلّم على أهله» [د].

«إذا دخل الرجل بيته، فذكر الله عند دخوله، وعند طعامه، قال الشيطان: لا مبيت لكم ولا عشاء. وإذا دخل، فلم يذكر الله عند دخوله، قال الشيطان: أدركتم المبيت. وإذا لم يذكر الله عند طعامه، قال الشيطان: أدركتم المبيت والعشاء» [م، د، ت، س، ق، ي].

«إذا كان جُنْح^(١) الليل، فكفّوا صبيانكم^(٢)؛ فإن الشياطين تنتشر حينئذ، فإذا ذهب ساعة من العشاء، فخلّوهم، وأغلق بابك، واذكر اسم الله، وأطفئ مصباحك، واذكر اسم الله، وأوك سقاءك، واذكر اسم الله، وخمّر إناءك^(٣)، واذكر اسم الله، ولو أن تعرض عليه شيئاً^(٤)» [ع].

ما يقال عند النوم:

إذا أوى إلى فراشه وهو طاهر، أو: فليتطهّر [طس]. أي: فليتوضأ وضوءه للصلاة [ع].

ثم يأتي إلى فراشه فينفضه بصنفة^(٥) ثوبه ثلاث مرات.

ثم ليقل: «باسمك ربي وضعت جنبي، وبك أرفعه، إن أمسكت نفسي فاغفر لها» (فارحمها) [ع، خ، مصر]، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين [ع، مصر].

وليضطجع على شقه الأيمن [م، ع].

(١) جنح الليل: طائفة منه، وأراد به هنا الطائفة الأولى عند امتداد فحمة العشاء.

(٢) أي امنعهم من الخروج.

(٣) أوك سقاءك: شد رأسها بالوكاء، والخمير: التغطية.

(٤) تعرض: تضع عليه شيء بالعرض.

يعني أي شيء كان من عود أو غيره فإن ذلك يكفي، وإن لم يستر جميع فم الإناء.

(٥) وفي رواية: ثم ينفضه بطرف ثوبه. أي ينفض فراشه حذراً عن حية أو عقرب أو قذاة.

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وابي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

وَيَتَوَسَّدُ يَمِينَهُ [د]، أَي: يضعها تحت خده [د، ت، س].

ثم يقول: «باسم الله وضعت جنبي، اللهم اغفر لي ذنبي، وأخسني شيطاني، وفكّ رهاني، وثقل ميزاني، واجعلني في النديّ (الملا) [مس] الأعلى» [د، مس].

«اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك» [ر، مص] ثلاث مرات [د، ت، س].

«باسمك ربي فاغفر ذنبي» [أ]، باسمك وضعت جنبي، فاغفر لي [مص]، اللهم باسمك أموت وأخيا» [خ، م، د، ت، س].

«سبحان الله، ثلاثاً وثلاثين. الحمد لله، ثلاثاً وثلاثين. الله أكبر، أربعاً وثلاثين» [خ، م، د، ت، س، حب].

ويجمع بين كفيه، ثم ينفث فيهما، فيقرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١]، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [الناس: ١].

ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده، يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات [خ، ع].

ويقرأ آية الكرسي [خ، س، مص].

«الحمد لله الذي أطعنا وسقانا، وكفانا، وآوانا، فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي» [م، د، ت، س].

«الحمد لله الذي كفاني، وآواني، وأطعمني، وسقاني، والذي منّ عليّ وأفضّل، والذي أعطاني فأجزل، الحمد لله على كل حال، اللهم رب كل شيء ومليكه، وإله كل شيء، أعوذ بك من النار» [د، س، حب، مس، عو].

«اللهم رب السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت رب كل شيء، أشهد أن لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، وأن محمداً عبدك ورسولك، والملائكة يشهدون، أعوذ بك من الشيطان وشركه، وأعوذ بك أن أقترف على نفسي سوءاً، أو أجرّه إلى مسلم» [أ، ط].

«اللهم فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، رب كل شيء

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	ولليهيقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	والسنن الكبرى له	[سني]
والبخاري	[ر]	والصغير	[مصط]	وعمل اليوم والليلة لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	والدعاء له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شر نفسي، وشر الشيطان وشركه» [د، ت، س، حب، مس، مصر].

«اللهم أنت خلقت نفسي، وأنت توفأها، لك مماتها ومحياها، إن أحييتها فاحفظها، وإن أمتها فاغفر لها، اللهم أسألك العافية» [م، مس].

«اللهم أعوذ بوجهك الكريم، وكلماتك التامة، من شر ما أنت آخذ بناصيته، اللهم أنت تكشف المغرم والمأثم، اللهم لا يهزم جندك، ولا يُخلف وعدك، ولا ينفع ذا الجد منك الجد، سبحانه وبحمده» [د، س، مصر].

«أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم، وأتوب إليه. ثلاث مرات» [ت].

«لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، لا حول ولا قوة إلا بالله، سبحانه الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر» [حب، مو، س].

ويقول وهو مضطجع:

«اللهم رب السموات، ورب الأرض، ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، فالق الحب والنوى، ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عني الدين، وأغنني من الفقر» [م، عه، مصر، ص].

«باسم الله [س]، اللهم أسلمت وجهي^(١) إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، ونبيك الذي أرسلت»، وليجعلن آخر ما يتكلم به [ع].

وليقرأ: ﴿قُلْ يَتَّابِعُ الْكُفْرُونَ﴾، ثم لينم على خاتمتها [د، ت، س، حب، مس، مصر].

(١) قيل المراد بالوجه هنا النفس كما رواه النووي عن العلماء.

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرک	[مس]		

وكان ﷺ يقرأ المسبّحات قبل أن يرقد ويقول: «إن فيهنّ آية خير من ألف آية» [د، ت، س]. وهنّ: «الحديد»، و«الحشر»، و«الصف»، و«الجمعة»، و«التغابن»، و«الأعلى» [مو، س].

وحتى يقرأ: ﴿الْحَمْدُ﴾ «السجدة»، و﴿تَبَارَكَ﴾ «الملك» [س، ت، مس، مصر].

وحتى يقرأ «بني إسرائيل»، و«الزمر» [ت، س، مس].

«ما كنت أعلم أحداً يعقل، ينام قبل أن يقرأ الآيات الثلاثة الأواخر من سورة البقرة» [مو].

«إذا وضعت جنبك على الفراش، وقرأت «فاتحة الكتاب»، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فقد أمنت من كل شيء إلا الموت» [ر].

«ما من رجل يأوي إلى فراشه، فيقرأ سورة من كتاب الله، إلا بعث الله إليه ملكاً يحفظه من كل شيء يؤذيه، حتى يهبّ من نومه، متى هبّ» [ا].

«إذا أوى الرجل إلى فراشه، ابتدره ملك وشيطان، فيقول الملك: إختم بخير. ويقول الشيطان: إختم بشر. فإن ذكر الله، ثم بات، بات الملك يكلؤه^(١)...»، الحديث يأتي تتمته [س، حب، مس، ص].

[في آداب الرؤيا]

وإذا رأى في منامه ما يحب: فليحمد الله عليه، وليحدث بها [خ، م، س]، ولا يحدث بها إلا من يحب.

وإذا رأى ما يكره: فليتنفل [خ، م]، أو ليبصق [م]، أو لينفث [ع] ثلاثاً عن يساره [ع]، وليتعوّذ بالله من الشيطان ومن شرها [ع] ثلاثاً، ولا يذكرها لأحد [خ، م، د، س، ق]، فإنها لا تضره [ع]، وليتحوّل عن جنبه الذي كان عليه [م]، أو ليقيم فليصل [خ].

(١) يكلؤه: أي يحفظه ويحرسه. وتام الحديث: وإن وقع عن سريره فمات دخل الجنة.

ومصنف ابن أبي شيبة	[مصر]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبهقي	[ق]
ومسند الإمام أحمد	[ا]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

وإذا فزع، أو وجد وحشة، أو أرق، فليقل:

«أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده، ومن همزات الشياطين^(١)، وأن يحضرون»^[١].

وكان عبد الله بن عمرو يلقنها من عقل من ولده، ومن لم يعقل كتبها في صك^(٢) ثم علّقها في عنقه^[د، ت، س، مس].

«أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن^(٣) برّ ولا فاجر، سن شرّ ما ينزل من السماء، وما يعرج فيها، ومن شر ما ذرأ^(٤) في الأرض، وما يخرج منها، ومن شر فتن الليل وفتن النهار، ومن شر طوارق^(٥) الليل والنهار إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن»^[ط].

وفي الأرق:

«اللهم رب السموات السبع وما أظلت، ورب الأرضين وما أقلت^(٦)، ورب الشياطين وما أضلت، كن لي جاراً من شر خَلَقك أجمعين، أن يفِرط^(٧) عليّ أحد منهم، أو أن يطغى، عزّ جارك، وتبارك اسمك»^[طر، مس].

«اللهم غارت النجوم، وهدأت العيون^(٨)، وأنت حيّ قيوم، لا تأخذك سنة ولا نوم، يا حي يا قيوم، أهديّ ليلي، وأنيّم عيني»^[ي].

وإذا انتبه من النوم قال:

«الحمد لله الذي ردّ إليّ نفسي، ولم يُمتها في منامها، الحمد لله الذي

(١) أي خطراتهم التي تخطر بقلب الإنسان.

(٢) الصك ما يكتب فيه.

(٣) أي لا يحيد عنهن ولا يميل.

(٤) أي ما خلق.

(٥) جمع طارق وهو من الطرق، وقيل أصله من الدق وسمي الآتي بالليل طارقاً لاحتياجه إلى الدق.

(٦) من الإظلال: أي وما ارتفعت عليه واستعلت فوقه حتى أظلمته.

(٧) هو العدوان ومجاوزة الحد.

(٨) غارت: أي غابت. وهدأت: أي سكنت بما حصل فيها من النوم.

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه السنة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

يمسك السموات والأرض أن تزولا، ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده، إنه كان حليماً غفوراً، الحمد لله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، إن الله بالناس لرؤوف رحيم» [س، حب، مس، ص].

«الحمد لله الذي يحيي الموتى، وهو على كل شيء قدير» [مس].

«الحمد لله الذي أحياناً بعدما أماتنا^(١) وإليه النشور» [خ، د، ت، س، مصر].

«لا إله إلا أنت، لا شريك لك، سبحانه اللهم إني أستغفرك لذنبي، وأسألك رحمتك، اللهم زدني علماً، ولا تُزغ قلبي بعد إذ هديتني، وهب لي من لدنك رحمة، إنك أنت الوهاب» [د، ت، س، حب، مس].

«لا إله إلا الله الواحد القهار، رب السموات والأرض وما بينهما العزيز الغفار» [س، حب، مس].

«من تعار^(٢) من الليل، فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، الحمد لله، وسبحان الله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، اللهم اغفر لي. أو يدعوا، استجيب له، فإن تواضاً، وصلّى، قُبِلَت صلاته» [خ، ع].

«من قال حين يتحرّك من الليل: باسم الله، عشر مرات، وسبحان الله، عشراً، آمنت بالله، وكفرت بالطاغوت، عشراً، وقِيَ كل شيء يتخوّفه، ولم ينبغ لذنب أن يدركه إلى مثلها» [طس].

«وإذا قام من الليل عن فراشه، ثم عاد إليه، فلينفضه بصنفة إزاره ثلاث مرات، فإنه لا يدري ما خلّفه عليه، فإذا اضطجع، فليقل: باسمك اللهم وضعت جنبي، وبك أرفعه، إن أمسكت نفسي فارحمها» (فاغفر لها) [ي]، وإن رددتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين» [ت، ي].

(١) جعل النوم موتاً لكونه شبيهاً به من حيث عدم الإحساس وفقد الإدراك.

(٢) تعار: استيقظ.

ومصنف ابن أبي شيبة	[مصر]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	والسنن الكبرى له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	وعمل اليوم والليلة لابن السني	[ي]
وأبي يعلى المروسي	[ص]	والدعاء له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

[فيما يتعلق بالطهور والمسجد والأذان والإقامة والصلاة الراتبة وصلوات مخصوصة]

وإذا قام ليتهجد:

فإن دخل الخلاء فليقل: «باسم الله [مص، ي]، اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث»^(١) [ع، مص]. اللهم أعوذ بك [س، مص].

وإذا خرج [قال]: «غفرانك»^(٢) [حب، عه، مص]، الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني [س، ي، مو، مص].

وإذا توضأ: فليسم الله [د، ت، ق]، ثم يقول: «اللهم اغفر لي ذنبي، ووسع لي في داري، وبارك لي في رزقي» [س، ي].

وإذا فرغ من الوضوء: رفع رأسه إلى السماء [د، س]، وليقل: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له [م، ت، س، مص، ي]، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله [م، د، س، ق، مص، ي]. ثلاث مرات [ق، مص، ي]، اللهم اجعلني من التوابين، واجعلني من المتطهرين [ت]، سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك [س، س].

«من توضأ فقال: سبحانك اللهم وبحمدك، أستغفرك وأتوب إليك. كتب له في رَقٍّ، ثم جعل في طابع»^(٣)، فلم يكسر إلى يوم القيامة» [طر].

التهجد:

«أفضل الصلاة بعد المكتوبة الصلاة في جوف الليل»^[م].

«أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته، إلا المكتوبة»^[خ، م].

(١) الخلاء: محل قضاء الحاجة.

وقوله من الخبث: جمع خبيث، والخبائث جمع خبيثة، وقال الأنباري: الخبث الكفر والخبائث الشياطين. وقيل الخبيث الشيطان والخبائث المعاصي.

(٢) أي إني أسألك غفرانك.

(٣) الرق: هو ما يكتب فيه من جلد أو غيره، والطابع هو الخاتم، والمعنى أنه يختم على ذلك المكتوب في الرق فلا يتطرق إليه تغيير ولا إبطال.

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرک	[مس]		

صلاة الليل [خ، م]، والنهار [أ]، مثنى مثنى [خ، م، أ].

وكان ﷺ إذا قام من الليل يتهجّد قال: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ قَيِّمُ السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ مَلِكُ السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ نُورُ السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ الْحَقُّ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ، وَالْجَنَّةُ الْحَقُّ، وَالنَّارُ الْحَقُّ، وَالنَّبِيُّونَ الْحَقُّ، وَمُحَمَّدٌ الْحَقُّ، وَالسَّاعَةُ الْحَقُّ».

«اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أُنَبِّتُ^(١)، وَبِكَ خَاصَمْتُ، أَنْتَ رَبُّنَا، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ^[ع]، فَاعْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمَقْدَّمُ، وَأَنْتَ الْمُؤَخَّرُ».

«لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ^[ع]، عَزَّ وَجَلَّ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ^[ع]، سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ^[ت]، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ^[د، س]».

وقعد ﷺ الثلث الأخير من الليل، فنظر إلى السماء فقال: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضِ وَخِتَلِفِ أَلْوَانِهَا لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [آل عمران: ١٩٠] العشر الأواخر من آل عمران حتى ختمها، ثم قام، فتوضأ، واستنَّ^(٢)، فصلَّى إحدى عشرة ركعة، ثم أذن بلالاً، فصلَّى ركعتين، ثم خرج، فصلَّى الصبح [خ، م، د، س، ق].

وكان ﷺ يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة، يوتر من ذلك بخمس، لا يجلس في شيء إلا في آخرهنَّ [خ، م].

وكان ﷺ يصلي من الليل إحدى عشرة ركعة يوتر بواحدة [خ، م].

وإذا قام لصلاة الليل كَبَّرَ عشراً، وحمد عشراً، وسَبَّحَ عشراً، واستغفر عشراً^[د، س، ق، مصر، حب]، وقال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، واهدني، وارزقني،

(١) الإنابة: الرجوع إلى الله بالتوبة.

(٢) استعمل السواك بإمراره على الأسنان.

ومصنف ابن أبي شيبة	[مصر]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبهقي	[ق]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

وعافني» [د، س، ق، مصر] عشر [حب]، ويتعوذ بالله من ضيق المقام يوم القيامة [د، س، ق، مصر] عشر [حب].

وإذا افتتح - ﷺ - صلاة الليل قال: «اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل، فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، إهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم» [م، عه، حب].

وإذا صلى الوتر ثلاثاً:

فيقرأ في الأولى: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١]، وفي الثانية: ﴿قُلْ يَتَّخِذُ الْكَافِرُونَ﴾ [الكافرون: ١]، وفي الثالثة: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [د، ت، س، أ، ق، حب، ي]، والمعوذتين [د، أ، ق، ت، حب]، ويفصل بين الشفع والوتر بتسليمة يسمعها [١]. ولا يسلم إلا في آخرهن [س، ي].

أو يوتر بواحدة [خ، م]، أو بخمس، أو سبع [قط، سني]، أو بتسع، أو إحدى عشرة ركعة، أو أكثر من ذلك [سني].

ويقنت في الأخيرة إذا رفع رأسه من الركوع [مس]، فيقول:

«اللهم اهديني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، إنك تقضي ولا يقضى عليك، وإنه لا يذل من واليت، ولا يعز من عاديت [س]، تبارك ربنا وتعاليت، نستغفرك ونتوب إليك [عه، حب، مس، مس]، وصلى الله على النبي» [س].

«اللهم اغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، وألف بين قلوبهم، وأصلح ذات بينهم، وانصرهم على عدوك وعدوهم، اللهم العن الكفرة الذين يصدون عن سبيلك، ويكذبون رسلك، ويقاتلون أولياءك، اللهم خالف بين كلمتهم، وزلزل أقدامهم، وأنزل بهم بأسك الذي لا ترده عن القوم المجرمين» [سني].

«بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم إنا نستعينك ونستغفرك، ونثني عليك الخير كله، فلا نكفرُك، نخلع ونترك من يفجرُك» [سني].

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرک	[مس]		

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ، وَلَكَ نَصْلِي وَنَسْجِدُ، وَلَكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ^(١)، نَخْشَى عَذَابَكَ الْجِدِّ، وَنَرْجُو رَحْمَتَكَ، إِنَّ عَذَابَكَ الْجِدِّ بِالْكَفَّارِ مُلْحِقٌ» [مو، مصر، سني].

وإذا سلّم منه قال :

«سبحان الملك القدوس - ثلاث مرات، يَمُدُّ صَوْتَهُ فِي الثَّالِثَةِ^(الآخرة، [مصر])، ويرفع [س، د، مصر، قط] - رب الملائكة والروح [قط]، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمَعْفَاتِكَ مِنْ عِقَابِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ» [عه، طس، مصر].

وإذا صَلَّى رَكَعَتِي الْفَجْرِ :

يَقْرَأُ فِي الْأُولَى : ﴿قُلْ يَتَّيِبُهَا لَكُمُورُونَ﴾، وَفِي الثَّانِيَةِ : ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [م، حب]، أَوْ فِي الْأُولَى : ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ﴾ [البقرة : ١٣٦]، وَفِي الثَّانِيَةِ : ﴿قُلْ يَتَّهَلَّ الْكِتَابُ تَمَلَّؤْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ...﴾ [آل عمران : ٦٤] [م].

ويقول وهو جالس :

«اللَّهُمَّ رَبَّ جَبْرِيلَ، وَمِيكَائِيلَ، وَإِسْرَافِيلَ، وَمُحَمَّدَ النَّبِيِّ ﷺ [ي]، أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ» ثلاث مرات [مس، ي].
ثم لِيَضْطَجِعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ [د، ت].

ما يقول إذا خرج من البيت

وإذا خرج من بيته قال : «بِاسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ [د، س، ق] عَلَى اللَّهِ [مس]، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نَزِلَّ، أَوْ نَذِلَّ، أَوْ نُضِلَّ، أَوْ نُظْلِمَ، أَوْ نَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيْنَا» [عه، مس، ي].

«بِاسْمِ اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، التَّكْلَانُ عَلَى اللَّهِ» [مس، ق، ي].

«بِاسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» [د، ت، س، حب، ي].

(١) نحفد : نسرع في العمل.

ومصنف ابن أبي شيبة	[مصر]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبهقي	[قي]
ومستند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[مصط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى النوصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

ما خرج رسول الله ﷺ من بيته قط إلا رفع طَرَفَهُ إلى السماء فقال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أَضِلَّ، أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزِلَّ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ» [د، ق].

[أذكار الخروج إلى المسجد]

فإذا خرج للصلاة:

«اللَّهُمَّ اجعل في قلبي نوراً، وفي بصري نوراً، وفي سمعي نوراً، وعن يميني نوراً، وخلفي نوراً، واجعل لي نوراً [خ، م، د، س، ق]، وفي عصبي نوراً، وفي لحمي نوراً، وفي دمي نوراً، وفي شعري نوراً، وفي بشري نوراً [خ، م، د، س، ق]، وفي لساني نوراً، واجعل في نفسي نوراً، وأعظم لي نوراً [م]، واجعلني نوراً [س، مس].

«اللَّهُمَّ اجعل في قلبي نوراً، وفي لساني نوراً، واجعل في سمعي نوراً، واجعل في بصري نوراً، واجعل من خلفي نوراً، ومن أمامي نوراً، واجعل من فوقني نوراً، ومن تحتي نوراً، اللَّهُمَّ أعطني نوراً» [م، د، س].

وعند دخول المسجد:

«أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم، وسلطانه القديم، من الشيطان الرجيم» [د].

وإذا دخله: فليسلم على النبي ﷺ [د، س، ق، حب، مس، ي]، وليقل: «اللَّهُمَّ افتح لي أبواب رحمتك» [م، د، س، ت، حب، مس، ي].

«اللَّهُمَّ افتح لي أبواب رحمتك، وسهل لنا أبواب رزقك» [ق، عو].

أو يقول: «باسم الله، والسلام على رسول الله ﷺ» [ق، ت، مصر، مه]، اللَّهُمَّ صلِّ على محمد وعلى آل محمد [مه] اللَّهُمَّ اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب رحمتك [ق، ت، مصر، مه].

وبعد دخوله: «السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين» [مو، مس].

وإذا خرج منه: فليسلم على النبي ﷺ، وليقل: «اللَّهُمَّ اعصمني من الشيطان [س، ق، حب، مس، ي] الرجيم [ق]، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ» [م، د، س].

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرک	[مس]		

أو: «باسم الله، والسلام على رسول الله [مصر، ت، ق، مه] اللهم صل على محمد وعلى آل محمد [مه]، اللهم اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب فضلك» [مصر، ت، ق، مه].

ولا يجلس حتى يصلي ركعتين [خ، م].

وإن سمع من ينشد ضالة^(١) في المسجد فليقل:

«لا ردّها الله عليك، فإن المساجد لم تُبن لهذا» [م، د، ق].

وإن رأى من يبيع أو يبتاع في المسجد فليقل:

«لا أربح الله تجارتك» [ت، س، مصر، حب].

(١) يقال نشدت الضالة إذا طلبتها وأنشدتها إذا عرفتها.

ومصنف ابن أبي شيبة	[مصر]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى المروسي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

[ما يتعلق بالأذان]

والأذان: تسع عشرة كلمة، معروف [عه، أ، مه].
 ويزاد في أذان الصبح: «الصلاة خير من النوم مرتين» [د، قط، مه].
 وإذا سمع المؤذن:
 «فليقل كما يقول» [ع، ي]، وبعد الحَيَعَلَة^(١): لا حول ولا قوة إلا
 بالله [خ، م، د، س].
 «إذا قال ذلك من قلبه دخل الجنة» [م، د، س].
 «من قال حين يسمع المؤذن: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له،
 وأن محمداً عبده ورسوله، رضيت بالله رباً، وبمحمد رسولاً، وبالإسلام ديناً.
 غفر له ذنبه» [م، عه، ي].
 «من قال مثل مقاله - يعني المؤذن - وشهد مثل شهادته، فله الجنة» [ص].
 وكان إذا سمع المؤذن يتشهد قال: «وأنا، وأنا» [د، حب، مس].
 ثم ليصل على النبي ﷺ. ثم يسأل الله له الوسيلة [م، د، ت، س، ي]، يقول:
 «اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، آت محمداً الوسيلة والفضيلة،
 وابعثه مقاماً محموداً» [المقام المحمود] [س، حب] الذي وعده [خ، عه، حب، سني]، إنك لا
 تخلف الميعاد [سني].
 «ما من مسلم يسمع النداء، فيكبر ويكبر، ويقول: أشهد أن لا إله إلا الله.
 ويشهد أن محمداً رسول الله، ثم يقول: اللهم أعط محمداً الوسيلة والفضيلة،
 واجعله في الأعلى دَرَجَتُهُ، وفي المصطفين محبته، وفي المقربين ذكره، إلا
 وجبت له الشفاعة يوم القيامة» [ط].

(١) بعد قول المؤذن حي على الصلاة، حي على الفلاح.

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

«من قال حين ينادي المنادي: اللَّهُمَّ رب هذه الدعوة القائمة، والصلاة النافعة، صلّ على محمد، وارض عني رضاء لا تسخط بعده، استجاب الله دعوته» [أ، طس، ي].

«من نزل به كرب أو شدة، فَلْيَتَحَيَّنِ المنادي، فإذا كَبَّرَ كَبَّرَ، وإذا تشهَّد تشهَّد، وإذا قال: حيَّ على الصلاة، قال: حيَّ على الصلاة، وإذا قال: حيَّ على الفلاح، قال: حيَّ على الفلاح، ثم يقول: اللَّهُمَّ رب هذه الدعوة الصادقة، المستجاب لها، دعوة الحق، وكلمة التقوى، أحيِّنا عليها، وأمِّتنا عليها، وابعثنا عليها، واجعلنا من خيار أهلها، أحياء (محيًا) وأمواتاً (ومماتاً). ثم يسأل الله حاجته» [مس، ي].

«والدعاء بين الأذان والإقامة لا يرد (مستجاب) [د، ت، س، حب، ص]، فادعوا، [ص] فاسألوا الله العافية في الدنيا والآخرة» [ت].

والإقامة:

«الله أكبر، الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمداً رسول الله، حيَّ على الصلاة، حيَّ على الفلاح، قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله» [أ، د، ق، مه، ت].

أو هي كالأذان، إلا في الترجيع^(١)، وزيادة: قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة. [أ، عه، مه].

[ما يقال في الصلاة]

وإذا قام إلى الصلاة المكتوبة:

قال [م، عه، حب] بعد التكبير [م، ت]:

«وجَّهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً^(٢)، وما أنا من المشركين، إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له، وبذلك أمرت، وأنا من المسلمين. اللَّهُمَّ أنت الملك، لا إله إلا أنت، أنت

(١) الترجيع في الأذان: أن يثني الشهادتين أولاً خفياً ثم يثنيهما مرة ثانية مرفوع الصوت.

(٢) حنيفاً: الحنيف المائل إلى الدين الحق وهو الإسلام.

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	والسنن الكبرى له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	وعمل اليوم والليلة لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	والدعاء له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

ربي، وأنا عبدك، ظلمت نفسي، واعترفت بذنبي، فاغفر لي ذنوبي جميعاً، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، واهدني لأحسن الأخلاق، لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عني سيئها، لا يصرف عني سيئها إلا أنت، لبيك وسعديك، والخير كله بيدك، والشر ليس إليك^(١)، أنا بك وإليك، تباركت وتعاليت، أستغفرك وأتوب إليك» [م، عه، حب، ط].

«اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم اغسل (اغسلني من) خطيئي بالماء والثلج والبرد» [خ، م، د، س، ق].

«سبحانك اللهم وبحمدك، تبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك» [د، ت، ق، مس، ط، مو، م].

«اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا» [م، ت، س].

«الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً» [م، د، س] فيه [د، س].

«اللهم باعد بيني وبين ذنبي كما باعدت بين المشرق والمغرب، ونقني من خطيئتي كما نقيت الثوب من الدنس» [ط].

وفي صلاة التطوع [د]:

«اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، ثَلَاثًا. الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، ثَلَاثًا. سُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، ثَلَاثًا. أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» [و، سني]، من نفخه، ونفثه، وهمزه [د، ق، حب، مس، مصر، سني].

«سبحان ذي الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة» [طر].

و«إذا قال الإمام ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧]، فليقل المأموم: آمين. يُجِبُهُ اللَّهُ» [م، د، س، ق].

«إذا أَمَّنَ الإمام، فَلْيُؤْمِنِ المأموم، فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة، غُفِرَ له ما تقدَّم من ذنبه» [خ، م].

(١) معناه لا يتقرب به إليك.

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وابي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[فطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرک	[مس]		

ولما قال ﷺ: «آمين» مدَّ بها صوته^[أ]، د، ت، مص^[م]، رفع بها صوته.
وكان إذا قال: «آمين»، يُسمعُ مَنْ يليه من الصفِّ الأول^[د]، ق^[ق]، فيرتجُّ بها
المسجد^[ق]، وقال: «آمين» ثلاث مرات^[ط].

وحين قال: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾، قال: «رَبِّ اغفر لي، آمين»^[ط].
وإذا ركع:

«سبحان ربِّي العظيم»^[م]، عه، حب، مس، ر^[ر]. ثلاثاً^[ر]، وذلك أدناه^[د].
«سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي»^[خ]، أ، م، د، س، ق^[ق].
«سبحان الله وبحمده. ثلاث مرات»^[أ]، ط^[ط].
«اللهم لك ركعتُ، وبك آمنتُ، ولك أسلمتُ، خشع لك سمعي،
وبصري، ومخي، وعظمي، وعصبي»^[م]، د، س^[س].
«سُبُّوح، قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ»^(١)، م^[م]، د، س^[س].
«ركع لك سوادي»^(٢)، وخيالي، وآمن بك فؤادي، أبوء^(٣) بنعمتك عليّ،
هذه يداي وما جنيت على نفسي»^[ر].

«سبحان ذي الجبروت، والملكوت، والكبرياء، والعظمة»^[د]، س^[س].

وإذا قام من الركوع قال:

«سمع الله لمن حمده»^[م]، عه، ط^[ط].
«اللهم ربنا لك الحمد»^[خ]، م، ت، س، د^[د]، ربنا ولك الحمد^[خ]، م^[م]، ربنا لك
الحمد^[خ]، ربنا ولك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه^[خ]، د، س^[س].
«اللهم لك الحمد ملء السموات، وملء الأرض، وملء ما شئت من شيء
بعد، اللهم طهرني بالثلج، والبرد، والماء البارد، اللهم طهرني من الذنوب
والخطايا كما يُنقى الثوب الأبيض من الوسخ»^(الدنس، الدرن)، م^[م]، د، ت، ق^[ق].

(١) الروح ملك عظيم، وقيل هو جبريل، وقيل إن الروح خلق لا تراهم الملائكة كنسبة الملائكة إلينا.

(٢) سوادي: شخصي.

(٣) أبوء: أعتزف وأقر وألتزم.

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

«اللَّهُمَّ ربنا لك الحمد ملء السموات، وملء الأرض، وملء ما بينهما، وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد، أحق ما قال العبد، وكلنا لك عبد، لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد»^(١) [م، د، س].

«اللَّهُمَّ ربنا لك الحمد ملء السموات والأرض، وملء ما بينهما، وملء ما شئت بعد، أهل الثناء، وأهل الكبرياء والمجد، لا مانع لما أعطيت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد» [ط].

وإذا سجد:

«سبحان ربِّي الأعلى [م، عه، حب، مس]. ثلاثاً [د]، وذلك أدناه» [د].

«اللَّهُمَّ أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك» [م، عه].

«اللَّهُمَّ لك سجدت، وبك آمنت، ولك أسلمت، سجد وجهي للذي خلقه، وصوّره، فأحسن صوّره [د، س]، وشقّ سمعه وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين» [م، د، س].

«خشع سمعي، وبصري، ودمي، ولحمي، وعظمي، وعصبي [حب]، وما استقلت به قدمي لله رب العالمين» [س، حب].

«سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، ربُّ الملائكة والروح [م، د، س]، سبحانك اللهم ربنا وبحمدك» [خ، م، د، س، ق].

«اللَّهُمَّ اغفر لي ذنبي كله، دقه وجله، وأوله وآخره، علانيته وسره» [م، د].

«اللَّهُمَّ سجد لك سوادي، وخيالي، وبك آمن فؤادي، أبوء بنعمتك عليّ، وهذا ما جنيت على نفسي، يا عظيم يا عظيم، اغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب العظيمة إلا الرب العظيم» [م، س].

«سبحان ذي الملك والملكوت، سبحان ذي العزة والجبروت، سبحان الحي الذي لا يموت، أعوذ بعفوك من عقابك، وأعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بك منك، جلّ وجهك» [مس].

(١) ذا الجد: أي الحظ والغنى والعظمة، أو المعنى أنه لا ينفعه ذلك إنما ينفعه العمل الصالح.

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرک	[مس]		

«رَبِّ أَعْظِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، زَكَّهَا أَنْتَ خَيْرَ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا»^[أ].
 «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ»^[مصر].
 «اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَاجْعَلْ فِي سَمْعِي نُورًا، وَاجْعَلْ فِي بَصَرِي نُورًا،
 وَاجْعَلْ أَمَامِي نُورًا، وَاجْعَلْ خَلْفِي نُورًا، وَاجْعَلْ مِنْ تَحْتِي نُورًا، وَأَعْظِمْ لِي نُورًا»^[مصر].
[ما يقال في سجدة التلاوة]

وفي سجود القرآن:

«سجد وجهي للذي خلقه وصوره، وشق سمعه وبصره، بحوله وقوته»^[س، د، ت، مس] - مراراً^[د] - فتبارك الله أحسن الخالقين»^[مس].
 «اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي عِنْدَكَ بِهَا أَجْرًا، وَضَعْ عَنِّي بِهَا وَزْرًا، وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذِخْرًا، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَهَا مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ»^[ت، ق، حب، مس].
 «ما وضع رجل جبهته لله ساجداً فقال: يا رب اغفر لي. ثلاثاً، إلا رفع رأسه وقد غُفِرَ لَهُ»^[مر، مصر].

[ما يقال بين السجدين]

وإذا جلس بين السجدين:

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَعَافِنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي»^[د، ت، ق، مس، سني]،
 وَاجْبِرْنِي^[ت، سني]، وَارْفَعْنِي^[مس، ق، سني].

ويقنت:

في الفجر^[ر، مس، مو، مصر]، وفي سائر الصلوات إن نزلت نازلة، إذا قال:
 «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمْدَهُ»، في الركعة الأخيرة، وَيُؤْمِنُ مَنْ خَلْفَهُ^[أ، د].

[ما يقال في التشهد]

وإذا جلس للتشهد:

«التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ، وَالطَّيِّبَاتُ»^(١)، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ

(١) الطيبات: قيل هي ما طاب من الكلام، وقيل ذكر الله تعالى، وقيل الأعمال الصالحة.

ومصنف ابن أبي شيبة	[مصر]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	والسنن الكبرى له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	وعمل اليوم والليلة لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	والدعاء له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

اللَّهُ وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين (س سلام)، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله [ع، سني].

«التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله، السلام (سلام) عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته (س، سلام فيهما)، السلام (سلام) علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله» [م، ع، حب].

«التحيات الطيبات الصلوات لله، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له [س]، وأن محمداً عبده ورسوله» [م، د، س، ق].

«التحيات الطيبات، والصلوات، والملك لله» [د].

«باسم الله، وبالله، التحيات لله، والصلوات، والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله» [س، ق، مس].

«التحيات لله، الزاكيات لله، الطيبات الصلوات لله، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله» [مو، مس، طا].

«باسم الله، وبالله خير الأسماء، التحيات الطيبات الصلوات لله، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالحق بشيراً ونذيراً، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، اللهم اغفر لي، واهدني» [ط، طس].

[صفة الصلاة على النبي ﷺ]

وكيفية الصلاة على النبي ﷺ:

«اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد» [ع].

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرک	[مس]		

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ» [خ، م، س].

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ» [خ، س].

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ، وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ، وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ» [خ، م، د، س، ق، حب]، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ» [م].

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ» [خ، س، ق].

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَآلِ إِبْرَاهِيمَ» [خ].

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ» [م، د، ت، س].

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ» [د، س]، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ» [س].

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ» [ر].

أقبل رجل حتى جلس بين يدي رسول الله ﷺ ونحن عنده، فقال: يا رسول الله، أما السلام عليك فقد عرفناه، فكيف نصلي عليك إذا نحن صلينا عليك في صلاتنا، صلى الله عليك؟ قال: فصمت، حتى أحببنا أن الرجل لم يسأله [مس]، ثم قال: «إذا صليتم عليّ، فقولوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَعَلَى آلِ

ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبهقي	[قي]
والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
و«الدعاء» له	[طب]		
ولابن مردويه	[مر]		
[مص]			
[أ]			
[ر]			
[ص]			
[مي]			

ومصنف ابن أبي شيبة
ومسند الإمام أحمد
والبزار
وأبي يعلى الموصلي
والدارمي

محمد، كما صَلَّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وبارك على محمد النبي الأمي، وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد» [حب، مس، أ].

«من سرّه أن يكتال بالمكيال الأوفى إذا صَلَّى علينا أهل^(١) (معاً) البيت، فليقل: اللّهُمَّ صلّ على محمد النبي، وأزواجه أمهات المؤمنين، وذريته، وأهل بيته، كما صليت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد» [د].

«من صَلَّى على محمد، وقال: اللّهُمَّ أنزله المقعد المقرّب عندك يوم القيامة؛ وجبت له شفاعتي» [ر، ط، طس].

ثم ليتخير من الدعاء أعجبه إليه فيدعو [خ]

وَلْيُسْتَعِذْ بِاللّهِ مِنْ أَرْبَعٍ: «اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ» [م، عه، حب].

«اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالسَّغَرِ» [خ، م، د، س].

«اللّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ، وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمَقْدَّمُ، وَأَنْتَ الْمُؤَخَّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» [م، د، ت، س].

«اللّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْماً كَثِيراً كَثِيراً» [م] (معاً)، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ» [خ، م، ت، س، ق].

«اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ، الْأَحَدَ، الصَّمَدَ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ، وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ» [د، س، مس].

«إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: اللّهُمَّ حَاسِبْنِي حَسَاباً يَسِيراً» [مس].

وليقُلْ: «اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ،

(١) أهل: بالفتح وبالكسر معاً.

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه السنة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات»^[٢].
 وليقل: «اللهم إني أسألك من الخير كله، ما علمت منه وما لم أعلم، اللهم إني أسألك من خير ما سألك عبادك الصالحون، وأعوذ بك من شر ما عاذ منه عبادك الصالحون، ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار، ربنا إنا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا، وقنا عذاب النار، ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك، ولا تخزننا يوم القيامة، إنك لا تخلف الميعاد»^[٣] (مو، مصر).

سيد الاستغفار:

أن يقول الرجل إذا جلس في صلاته:
 «اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء^(١) بنعمتك عليّ، وأبوء بذنبي، فاغفر لي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت»^[٤].

وإذا سلم:

«لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد - يحيي ويميت^[٥] - بيده الخير^[٦] - وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد»^(٢) [خ، م، د، س، ر، ط، ي].

أو: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير. ثلاث مرات» [خ، س].

أو مرة، وبعده: «لا حول ولا قوة إلا بالله، لا إله إلا الله، ولا نعبد إلا إياه، له النعمة، وله الفضل، وله الثناء الحسن، لا إله إلا الله، مخلصين له الدين ولو كره الكافرون»^[٧] (م، د، س، مصر).

«أستغفر الله. ثلاث مرات، اللهم أنت السلام، ومنك السلام، تباركت^[٨] يا ذا الجلال والإكرام»^[٩] (م، ع، ط، ي).

(٢) تقدم تفسيرها.

(١) أبوء لك: أعترف.

ومصنف ابن أبي شيبة	[مصر]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	والسنن الكبرى له	[سني]
والبخاري	[ر]	والصغير	[صط]	وعمل اليوم والليلة لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	والدعاء له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

«سبحان الله، والحمد لله، والله أكبر».

ليكون منهن كلهن ثلاثاً وثلاثين مرة [خ، م، س]؛ إحدى عشرة، وإحدى عشرة، وإحدى عشرة، فذلك كله ثلاث وثلاثون [م]، أو عشراً عشراً [خ].

«من سبح الله دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، وحمد الله ثلاثاً وثلاثين، وكبر الله ثلاثاً وثلاثين، ثم قال تمام المائة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، غفرت خطاياهم وإن كانت مثل زبد البحر» [م، د، س].

«معقبات»^(١) لا يخيب قائلهن أو فاعلهن دبر كل صلاة مكتوبة: ثلاث وثلاثون تسبيحة، وثلاث وثلاثون تحميدة، وأربع وثلاثون تكبيرة» [م، ت، س].

«من سبح دبر كل صلاة مكتوبة مائة، وكبر مائة، وهلل مائة، وحمد مائة، غفر له ذنوبه وإن كانت أكثر من زبد البحر» [س].

أو: من كل خمسا وعشرين [س، حب، مس].

أو: من كل من التسبيح والتحميد ثلاثاً وثلاثين، والتكبير أربعاً وثلاثين، ولا إله إلا الله عشر مرات [ت، س]، أوكد لك، والتكبير ثلاثاً وثلاثين [س].

أو: من كل من التسبيح والتحميد والتكبير مائة مائة، مع: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ولا حول ولا قوة إلا بالله، لو كانت خطاياهم مثل زبد البحر لمحتها [١].

وآية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة، لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت [س، حب، ط، ي].

كان في ذمة الله إلى الصلاة الأخرى [ط].

وليقراً المعوذتين (المعوذات) [د، س، ي] دبر كل صلاة [ت، د، س، حب، مس، ي].

«اللهم إني أعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك أن أُرَدَّ إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا، وأعوذ بك من عذاب القبر» [خ، ت، س].

(١) معقبات: هو من التعقيب وهو الجلوس بعد انقضاء الصلاة للدعاء ونحوه، ويجوز أن يراد به العود مرة بعد أخرى.

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي حنيفة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرک	[مس]		

« رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ (أو تجمع) [م، عه] عبادك [عو، م، عه]، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وارحمني، واهدني، وارزقني [عو]، اللَّهُمَّ رَبَّ جبريل، وميكائيل، وإسرافيل، أعذني من حرِّ النار وعذاب القبر [طس]. »

« اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ، وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمَقْدَّمُ، وَأَنْتَ الْمُؤَخَّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ » [د، م، ت، حب].

« اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ » [د، س، حب، مس، ي].

« اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، أَنَا شَهِيدُ أَنَّكَ الرَّبُّ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، أَنَا شَهِيدُ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، أَنَا شَهِيدُ أَنَّ الْعِبَادَ كُلَّهُمْ إِخْوَةٌ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، اجْعَلْنِي مُخْلِصاً لَكَ وَأَهْلِي فِي كُلِّ سَاعَةٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، اسْمَعْ وَاسْتَجِبْ، اللَّهُ أَكْبَرُ الْأَكْبَرِ، حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، اللَّهُ أَكْبَرُ الْأَكْبَرِ » [س، د، ي].

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ، وَالْفَقْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ » [س، مس، مصر، ي].

« اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي جَعَلْتَهُ عَصْمَةً أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي جَعَلْتَ فِيهَا مَعَاشِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ نِقْمَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا رَادَّ لِمَا قَضَيْتَ [طب]، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ » (١) [س، حب].

« اللَّهُمَّ اغْفِرْ خَطِيئِي وَعَمْدِي، اللَّهُمَّ اهْدِنِي لِمَا صَلَحَ الْأَعْمَالُ وَالْأَخْلَاقُ، لَا يَهْدِي لِمَا لَحِقَهَا، وَلَا يَصْرِفُ سَبِيلَهَا إِلَّا أَنْتَ » [ر].

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ » [عو، مس].

« اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ، وَذُنُوبِي كُلَّهَا، اللَّهُمَّ أَنْعِشْنِي (٢)، وَاجْبُرْنِي [ط، ي]،

(١) ذَا الْجَدِّ: أَيِ الْحِظِّ وَالْغَنَى وَالْعِظْمَةَ، أَوِ الْمَعْنَى أَنَّهُ لَا يَنْفَعُهُ ذَلِكَ إِنَّمَا يَنْفَعُهُ الْعَمَلُ الصَّالِحُ.

(٢) اِرْفَعْنِي وَأَنْهَضْنِي مِنْ عَثْرَتِي.

ومصنف ابن أبي شيبة	[مصر]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبهقي	[في]
ومسند الإمام أحمد	[١]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[مصر]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

وأحيني، وارزُقني، واهدني لصالِح الأعمال والأخلاق، إنه لا يهدي لصالِحها، ولا يصرف سَيِّئها إلا أنت» [مس، ط، ي].

«اللَّهُمَّ أصلح لي ديني، ووسِّع لي في داري، وبارك لي في رزقي» [أ، ط، ص].

«سبحان ربِّك رب العزَّة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين» [ص، ي].

وكان ﷺ إذا صَلَّى، وفرغ من صلاته، مسح بيمينه على رأسه، وقال: «بسم الله الذي لا إله إلا الله هو الرحمن الرحيم، اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عني الهم والحزن» [ر، طس، ي].

وَدُبِّرَ صلاة الصبح: وهو ثانٍ رجله [ت، س، طس، ي]، قبل أن يتكلَّم [ت، س]: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، بيده الخير» [س، طس]، وهو على كل شيء قدير. عشر مرات [ت، س]، «مائة مرة» [طس، ي].

«اللَّهُمَّ إني أسألك رزقاً طيباً، وعِلماً نافعاً، وعملاً مُتَقَبَّلاً» [ص، ط، ي].

وَدُبِّرَ المغرب والصبح جميعاً: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، بيده الخير» [أ، ط]، وهو على كل شيء قدير. عشر مرات [س، حب، أ، ط]، قبل أن ينصرف، ويثني رجله منهما [أ].

وبعد صلاتي الصبح والمغرب أيضاً، قبل أن يتكلَّم: «اللَّهُمَّ أجرني من النار. سبع مرات» [د، س، حب].

وبعد صلاة الضحى: «اللَّهُمَّ بك أحاول، وبك أصاول^(١)، وبك أقاتل» [ي].

(١) أحاول: أدافع وأمنع، وأصاول: أقهر.

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرک	[مس]		

ما يتعلق بالأكل والشرب واللباس

وإذا دعي إلى طعام: فَلْيُجِبْ [م، د، ت، س]، ولا سيما وليمة العرس [د، ق، عو].

فإن كان صائماً صَلَّى (١) [م، د، ت، س]، ودعا، وبرك [د، ق، عو].

وإذا أفطر قال: «ذهب الظمأ، وابتلت العروق» (٢)، وثبت الأجر إن شاء الله [د، س، مس]، اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء، أن تغفر لي ذنوبي [سو، مس، ق، ي].

فإن أفطر عند قوم قال: «أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، وصلّت عليكم الملائكة» [ق، حب، د].

وإذا حضر الطعام:

فليسّم الله، وليأكل مما يليه بيمينه [خ، م، ت، س]؛ فإن الشيطان يَسْتَحِلُّ (٣) الطعام الذي لا يُذَكَّرُ اسم الله عليه [م، د، س].

قالوا: يا رسول الله، إنا نأكل ولا نشبع، قال: «فلعلكم تأكلون مُتَفَرِّقِينَ؟» قالوا: نعم، قال: «فاجتمعوا على طعامكم، واذكروا اسم الله، يبارك لكم فيه» [ق، د، مس].

- (١) قال هشام بن حسان أحد رواة هذا الحديث: «إن المراد بالصلاة هنا الدعاء». ويدل عليه قوله: ودعا وبرك: أي دعا لصاحب الدعوة وبرك: أي دعا له بالبركة.
- (٢) قوله: الظمأ: هو شدة العطش وقوله: وابتلت العروق: يعني بما وصل إليها من الطعام والشراب فيذهب عنها ما كان فيها من الجفاف بانقطاعها بالصوم.
- (٣) أي يجعله حلالاً، لأنه ممنوع منه بفعل الشرع، فإذا ترك الأكل الشرعي بعدم التسمية جعل الشيطان ذلك ذريعة لاستحلال طعامه.

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبهقي	[قي]
ومستند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طر]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

وأمر ﷺ الصحابة في الشاة المسمومة التي أهدتها إليه اليهودية أن: «اذكروا اسم الله، وكلوا»، فأكلوا، فلم يصب أحداً منهم شيء [مس].

وفي حديث مسيره، وأبي بكر، وعمر إلى بيت أبي الهيثم، وأكلهم الرطب، واللحم، وشربهم الماء، قوله ﷺ: «إن هذا هو النعيم الذي تسألون عنه يوم القيامة»، فلما كبر على أصحابه قال: «إذا أصبتم مثل هذا، وضربتم بأيديكم، فقولوا: باسم الله، وعلى بركة الله، فإذا شبعتم فقولوا: الحمد لله الذي هو أشبعنا، وأروانا، وأنعم علينا، وأفضل. فإن هذا كفاف هذا» [مس].

وإن نسي التسمية أول الطعام فليقل:

«باسم الله أوله وآخره» [د، ت، س، حب، مس].

وإن أكل مع مجذوم^(١)، أو ذي عاهة قال:

«باسم الله، ثقة بالله وتوكلاً بالله» [ت، د، ق، حب، مس، ي].

فإذا فرغ من الأكل والشرب قال:

«اللهم لك الحمد حمداً (الحمد لله حمداً) [ت، س، ق] كثيراً طيباً مباركاً فيه، غير مكفي، ولا مودّع، ولا مُستغنى عنه^(٢) ربنا» [خ، ع].

«الحمد لله الذي كفانا وأروانا، غير مكفي ولا مكفور^(٣)» [خ].

«الحمد لله الذي أطعمنا، وسقانا، وجعلنا مسلمين» [ع، ي].

(١) هو من حديث جابر أن رسول الله ﷺ أخذ بيد مجذوم فأدخلها معه في القصعة، ثم قال: كل باسم الله ثقة بالله وتوكلاً عليه. وهذا الحديث يخالف الأحاديث الواردة في الفرار من المجذوم، فيحمل هذا على من لم يتأثر بالأكل مع المجذوم ولا تداخله الأوهام.

(٢) قوله: ولا مودّع: بفتح الدال اسم مفعول والمعنى أنه محتاج إليه غير متروك الطلب والرغبة إليه.

وقوله: ولا مستغنى عنه: المعنى أنه محتاج إليه غير مستغنى عنه.

(٣) قوله: ولا مكفور: أي ولا مجحود النعم التي أنعم بها على عباده بل هو مشكور.

وقوله: غير مكفي: لا يقوم مقام شيء.

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[ع]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[حا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرک	[مس]		

«الحمد لله الذي أطعم، وسقى، وسوّغه^(١)، وجعل له مخرجاً» [د، س، ح].
 «الحمد لله الذي أطعمني هذا الطعام، ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة» [د، ت، ق، مس، ي].

وإذا أكل الطعام فليقل:

«اللهم بارك لنا فيه، وأطعمنا خيراً منه».

فإن كان لبناً فليقل: «اللهم بارك لنا فيه، وزدنا منه» [د، ت، ق].

«إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها، أو يشرب الشربة فيحمده عليها» [م، ت، س، ي].

وإذا غسل يده:

«الحمد لله الذي يطعم ولا يُطعم، مَنْ علينا فهدانا، وأطعمنا، وسقانا، وكلّ بلاء حسن أبلانا، الحمد لله غير مُودّع، ولا مكافأ، ولا مكفور، ولا مستغنى عنه، الحمد لله الذي أطعم من الطعام، وسقى من الشراب، وكسا من العُري، وهدى من الضلالة، وبصر من العمى، وفَضَّل على كثير ممن خلق تفضيلاً، الحمد لله رب العالمين» [س، ح، م].

«اللهم أشبعت وأرويت فهنئنا، ورزقتنا فأكثرت، وأطببت فزِدنا» [مو، مص].

ويدعو لأهل الطعام:

«اللهم بارك لهم فيما رزقتهم، فاغفر لهم» (فارحمهم) [م، ت، س، مص].

«اللهم أطعم من أطعمني، واسق من سقاني» [م].

[ما يقال في اللباس]

وإذا لبس شيئاً قال:

«اللهم إني أسألك من خيره وخير ما هو له، وأعوذ بك من شره وشر ما هو له» [ي].

(١) أدخله بسهولة.

ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبهقي	[قي]
والأوسط	[طس]	والسنن الكبرى له	[سني]
والصغير	[صط]	وعمل اليوم والليلة لابن السني	[ي]
والدعاء له	[طب]		
ولابن مردويه	[مر]		
ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]		
ومستد الإمام أحمد	[إ]		
والبزار	[ر]		
وأبي يعلى الموصلي	[ص]		
والدارمي	[مي]		

وإن كان جديداً سَمَّاهُ باسمه : عمامة ، أو قميصاً ، أو غيره ، ثم يقول : «اللَّهُم لك الحمد، أنت كسوتَيَّ، أسألك خيره وخير ما صنع له ، وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له» [د، ت، س، حب].

« الحمد لله كساني ما أوارى به عورتى ، وأتجمل به فى حياتى » [ت، ق، مصر، مس].
« ومن لبس ثوباً فقال : الحمد لله الذى كسانى هذا ورزقنيه من غير حول منى ولا قوة . غفر له ما تقدم من ذنبه » [د، ت، ق، مس] ، وما تأخر » [د].

وإذا رأى على صاحبه ثوباً جديداً قال له :
« تُبْلِي وَيَخْلُفُ اللَّهُ » [د، مصر] ، إِبْلٍ وَأَخْلِقَ ، ثم اِبْلٍ وَأَخْلِقَ ، ثم اِبْلٍ وَأَخْلِقَ » [خ، د].

فإذا خلع ثيابه :

« فَسَتَرُ ما بين أعين الجنِّ وعورته أن يقول : باسمِ الله » [مصر، ي].

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[هو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

[دعاء الاستخارة]

فإذا همَّ بأمر:

فليركع ركعتين من غير الفريضة، ثم ليقل:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ^(١) بعلمك، وأستقدرك^(استهديك) بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خيرٌ لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري، أو عاجل أمري وآجله، فاقدره لي، ويسره لي، ثم بارك لي فيه، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شرٌّ لي في ديني ودنياي ومعاشي وعاقبة أمري، أو عاجل أمري وآجله، فاصرفه عني، واصرفني عنه، واقدر لي الخير حيث كان، ثم أرضني^(رضني) [خ] به [غ]، عه [حيث كنت، ثم أرضني بقضائك] [س].

«إن كان خيراً لي في ديني ومعادي ومعاشي وعاقبة أمري، فقدره لي، ويسره لي، وبارك لي فيه، وإن كان شراً في ديني ومعادي ومعاشي وعاقبة أمري، فاصرفه عني، واصرفني عنه، وقدر لي الخير، ورَضني به» [حب، مصر].

«خيراً لي في ديني، وخيراً لي في معيشتي، وخيراً لي في عاقبة أمري، فاقدِّره لي، وبارك لي فيه، وإن كان غير ذلك خيراً لي، فاقدِّر لي الخير حيث ما كان، ورَضني بقدرك» [حب].

«خيراً لي في ديني ومعيشتي وعاقبة أمري، فاقدِّره لي، ويسره لي، وإن كان كذا وكذا - الأمر الذي يريد - شراً لي في ديني ومعيشتي وعاقبة أمري، فاصرفه عني، ثم اقدِّر لي الخير أينما كان، لا حول ولا قوة إلا بالله» [حب].

(١) أي أطلب منك الخير أو الخيرة، قال في المحكم: استخار الله: طلب منه الخير.

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبهقي	[ق]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبراز	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

«وأسألك من فضلك ورحمتك، فإنهما بيديك، لا يملكهما أحد سواك، فإنك تعلم ولا أعلم، وتقدير ولا أقدر، وأنت علام الغيوب، اللهم إن كان هذا الأمر الذي تريده خيراً لي في ديني، وفي دنياي، وعاقبة أمري، فوفقه، وسهله، وإن كان غير ذلك خيراً لي، فوفقني للخير حيث كان»^[د].

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرک	[مس]		

[ما يتعلق بأمور الزواج]

فإن كان زواجاً:

فليكنتم الخطبة، ثم ليتوضأ، فيحسن وضوءه، ثم ليصل ما كتب الله له، ثم ليحمد الله، ويمجده، ثم ليقل: «اللهم إنك تقدير ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، فإن رأيت أن في فلانة - ويسمئها باسمها - خيراً لي في ديني ودنياي وآخرتي، فاقدرها لي، وإن كان غيرها خيراً منها لي في ديني وآخرتي، فاقدرها لي» [حب، مس].

«من سعادة ابن آدم استخارته الله، ومن شقوته تركه استخارة الله» [مس، ت].

وإن تولى عقداً فخطبته:

«إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١]، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢]، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ...﴾ [الأحزاب: ٧٠] [عه، مس، عو].

«... ورسوله، أرسله بالحق بشيراً ونذيراً، بين يدي الساعة، من

يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعصهما فإنه لا يضر إلا نفسه، ولا يضر الله شيئاً» [د].

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	والسنن الكبرى له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	وعمل اليوم والليلة لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	والدعاء له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

ونسأل الله أن يجعلنا ممن يطيعه ويطيع رسوله ﷺ، ويتبع رضوانه، ويجتنب سخطه، فإنما نحن به وله [مو، د].

ويقول لمن تزوج:

«بارك الله لك [خ، م]، وبارك عليك، وجمع بينكما في خير» [عه، حب، مس].
أو: فبارك الله عليك [خ، م، ت، س].

ولما زوّج رسول الله ﷺ علياً فاطمة دخل البيت فقال لفاطمة: «إيتيني بماء»، فقامت إلى قعب^(١) في البيت، فأتت فيه بماء، فأخذه ومجّ فيه^(٢)، ثم قال لها: «تقدّمي»، فتقدّمت، فنضح بين ثدييها، وعلى رأسها، وقال: «اللهم إني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم»، ثم قال لها: «أدبري»، فأدبرت، فصبّ بين كتفيها، ثم قال: «اللهم إني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم»، ثم قال: «إيتوني بماء»، قال عليّ: فعلمت الذي يريد، فقمتم فملأت القعب ماء، وأتيته به، فأخذه ومجّ فيه، ثم قال: «تقدّم»، فصبّ على رأسي وبين ثديي، ثم قال: «اللهم إني أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم»، ثم قال: «أدبري»، فأدبرت، فصبّ بين كتفي وقال: «اللهم إني أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم»، ثم قال: «أدخل بأهلك، باسم الله والبركة» [حب].

وإذا دخل بأهله أو اشترى رقيقاً:

فليأخذ بناصيتها^[م، د، س، ص]، ثم ليقُل: «اللهم إني أسألك من خيرها، وخير ما جبلتها عليه، وأعوذ بك من شرّها، وشرّ ما جبلتها عليه»^[د، س، ق، ص، مس].
وكذلك في الدابة، ويأخذ بذروة سنام البعير^[د، س، ص].

وكان إذا اشترى مملوكاً قال: «اللهم بارك فيه، واجعله طويل العمر، كثير الرزق» [مو، مصر].

(١) القعب: القدح.

(٢) مج: قذف لعاب.

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وابي حوالة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

وإذا أراد الجماع قال :

« باسم الله ، اللهم جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا » [ع].

فإذا أنزل قال :

« اللهم لا تجعل للشيطان فيما رزقتني نصيباً » [مر، مص].

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طن]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولا بن مردويه	[مر]		

ما يتعلق بأمور الأولاد

وإن أتى بمولود:

أذن في أذنه حين ولادته [د، ت، م].

ووضعه في حجره، وحنكه بتمرة، ودعا له، وبرك عليه [خ، م].

وأمر ﷺ بتسمية المولود يوم سابعه، ووضع الأذى عنه، والعق^(١) [ت].

وتعويد الطفل: «أعوذ بكلمات الله التامة، من شر [خ، عه] كل شيطان وهامة،

ومن كل [من كل] [ر] عين لامة^(٢)» [خ، عه، ر].

وإذا أفصح الولد: فَلْيُعَلِّمْهُ: لا إله إلا الله [ي].

وكان إذا أفصح الولد من بني عبد المطلب علمه: ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ

وَلَدًا...﴾ [الإسراء: ١١١].

«اضربوه على الصلاة لسبع، واعزلوا فراشه لتسع، وزوجوه لسبع عشرة».

فإذا فعل ذلك فَلْيُجْلِسْهُ بين يديه، ثم ليقل: «لا جعلك الله علي فتنة» [ي].

(١) العق: الشق والقطع وهو الذبح عن المولود.

(٢) قوله: وهامة: واحدة الهوام، التي تدب على الأرض وتؤذي الناس.

وقوله: ولامة: هي التي تصيب بسوء.

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرک	[مس]		

[أدعية السفر]

وإن كان سفرًا:

صافح وقال (أي المقيم) [حب]: «أستودع الله: دينك، وأمانتك، وخواتيم عملك [س، د، ت، مس، حب]، وأقرأ عليك السلام»^(١) [س].

ويقول لمن يودّعه:

«أستودعك، أو أستودعكم الله الذي لا تخبئ [ي] - أو لا تضيع - [أ، طب، ي] ودائعهم» [ي، طب].

ومن قال له: أريد السفر فأوصني، قال له: «عليك بتقوى الله والتكبير على كل شرف»^(٢).

فإذا ولّى قال: «اللهم اطو له البعد، وهون عليه السفر» [ت، س، ق].

«زودك الله التقوى، وغفر ذنبك، ويسر لك الخير حيثما كنت» [ت، مس].

«جعل الله التقوى زادك، وغفر ذنبك، ووجه لك الخير حيثما توجهت» [ر، ط].

وإذا أمر أميراً على جيش أو سرية:

أوصاه في خاصته بتقوى الله، ومن معه من المسلمين خيراً، ثم قال: «أغزوا باسم الله، ولا تغلّوا»^(٣)، ولا تغدروا، ولا تمثّلوا، ولا تقتلوا وليداً» [م، ع].

(١) أي قال المقيم لمن يودّعه، وقوله: دينك وأمانتك: قال الخطابي: الأمانة هنا أهله ومن يخلفه وماله الذي عند أمينه. قال: وذكر الدين هنا لأن السفر مظنة المشقة وربما كان سبباً لإهمال بعض أمور الدين.

(٢) على كل شرف: الشرف هو المكان العالي.

(٣) الخيانة في المغنم، والسرقة من الغنيمة قبل القسمة.

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	والسنن الكبرى له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	وعمل اليوم والليلة لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	والدعاء له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

« انطلقوا باسم الله، وبالله، وعلى ملة رسول الله، لا تقتلوا شيخاً فانياً، ولا طفلاً، ولا صغيراً، ولا امرأة، ولا تَغْلُوا، وضمُّوا غنائمكم، وأخسئوا، إن الله يحب المحسنين » [د].

فإذا مشى معهم، قال: « انطلقوا على اسم الله، اللهم أعينهم » [مس].
وإذا أراد سفراً قال:

« اللهم بك أصول، وبك أحول^(١)، وبك أسير » [ر، أ].

وإن خاف من عدو أو غيره:

فقراءة: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ﴾ [قريش: ١] أمان من كل سوء [مو]. مجرب.

فإذا وضع رجله في الركاب قال:

« باسم الله ».

فإذا استوى على ظهرها قال:

« الحمد لله ﴿سُبْحَنَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقِلُونَ﴾

[الزخرف: ١٣]، الحمد لله، ثلاث مرات. الله أكبر، ثلاث مرات. لا إله إلا الله، مرة^[أ]. سبحانه إني ظلمت نفسي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت » [د، ت، س، ح، أ، مس].

فإذا استوى:

كَبَّرَ ثلاثاً وقرأ الآية: ﴿سُبْحَنَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا...﴾ وقال: « اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى، ومن العمل ما ترضى، اللهم هون علينا سفرنا هذا، واطو عنا بُعدَه، اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنظر، وسوء المنقلب^(٢)، في المال،

(١) أصول: أي أسطو وأقهر وهو من المصاولة وهي الموائبة. وقوله: وبك أحول: قيل أنتحرك، وقيل أَدْفَع وأمنع وقيل أتحوّل.

(٢) قوله: وعثاء: أي شدته ومشقته.

قوله: وكآبة المنظر: الكآبة بالمد والتخفيف والانكسار من مشقة السفر وما يحصل على المسافرين من الاهتمام بأموره.

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

والأهل، والولد». وإذا رجع قالهنَّ، وزاد فيهن: «آيبون، تائبون، عابدون، لربنا حامدون» [م، د، س، ت].

وإذا ركب مدَّ إصبعه وقال:

«اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، اللهم أضحبنَا بنصحك، واقْلِبْنَا بِدَمَّة، اللهم ازو^(١) لنا الأرض، وهوِّن علينا السفر، اللهم إني أعوذ بك من وعشاء السفر، وكآبة المُتَقَلِّبِ» [ت، س].

«ما من بعير إلا في ذِروته^(٢) شيطان، فاذكروا اسم الله عزَّ وجلَّ إذا ركبتموه، كما أمركم الله، ثم امتهنوها لأنفسكم، فإنما يحمل الله عزَّ وجلَّ» [أ، ط].

ويتعوَّذ في السفر من وعشاء السفر وكآبة المتقلب، والْحَوْر^(٣) بعد الكَوْر [حب] (الكون)، ودعوة المظلوم، وسوء المنظر، في الأهل والمال [م، ت، س، ق].

«اللهم بلاغاً يبلغ خيراً، ومغفرة منك ورضواناً، بيدك الخير، إنك على كل شيء قدير، اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، اللهم هوِّن علينا السفر، واطو لنا الأرض، اللهم إني أعوذ بك من وعشاء السفر، وكآبة المُتَقَلِّبِ» [ص، ي].

«اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، اللهم أضحبنَا في سفرنا، واخْلُفْنَا فِي أَهْلنَا» [ت، س].

وإذا علا ثنية^(٤) كَبَّرَ، وإذا هبط سَبَّح [خ، س، د].
وإذا أشرف على وادٍ، هَلَّلَ، وكَبَّر [ع].

= قوله: وسوء المتقلب: أي سوء الانقلاب إلى أهله من سفره وذلك بأن يرجع منقوصاً مهموماً بما يسوءه.

(١) من الزي وهو الجمع والطي.

(٢) أعلى سنام البعير، وذروة كل شيء أعلاه.

(٣) الحور بعد الكور: أي من النقصان بعد الزيادة. وقيل من فساد أمورنا بعد صلاحها، وقيل من الرجوع عن الجماعة بعد أن كنا منهم. وأصله من نقض العمامة بعد لفها.

(٤) الطريق العالي في الجبل.

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

وإن عثرت به دابته فليقل: «باسم الله» [مس، مص، أ، ط].

وإذا ركب البحر:

«أمانٌ من الغرق أن يقول: ﴿يَسْمِ اللَّهُ بِجَرِّهَا وَمُرْسَهَا﴾» الآية [هود: ٤١]،
﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ...﴾ الآية [الزمر: ٦٧] [ط، ي، ص].

وإذا انفلتت دابته:

«فليناد: أعينوا عباد الله رحمكم الله» [مر، مص].

وإن أراد عوناً فليقل:

يا عباد الله أعينوني، يا عباد الله أعينوني، يا عباد الله أعينوني.
وقد جُرب ذلك [ط].

وإذا أشرف على مكان مرتفع قال:

«اللهم لك الشرف على كل شرف، ولك الحمد على كل حال» [أ، ص، ي].

وإذا أراد بلدة يريد دخولها قال حين يراها:

«اللهم رب السموات السبع وما أظللن» [أظلت]، ورب الأرضين السبع وما
أقللن» [أقلت]، ورب الشياطين وما أضللن» [أضلت]، ورب الرياح وما دَرَيْن» [أذرت]، فإنما
نسألك خير هذه القرية، وخير أهلها، ونعوذ بك من شرها وشر أهلها، وشر ما
فيها» [س، حب، مس].

«أسألك خيرها وخير ما فيها، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها» [ط].

وعندما يريد أن يدخلها:

«اللهم بارك لنا فيها - ثلاث مرات - اللهم ارزقنا جناها، وحببنا إلى أهلها،
وحبب صالحي أهلها إلينا» [طر].

وإذا نزل منزلاً:

«أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق. فإنه لم يضره شيء حتى
يرتحل» [م، ت، س، ق، أ، ط، مص].

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرک	[مس]		

وإذا أمسى وأقبل الليل :

« يا أرضُ، ربي وربُّكَ اللهُ، أعوذُ باللهِ من شرِّ ما خُلِقَ فيكَ، وشرِّ ما يدبُّ عليك، وأعوذُ باللهِ من أسدٍ وأسود^(١)، ومن الحيَّةِ والعقرب، ومن ساكن البلد^(٢)، ومن والد وما ولد^(د، س، مس). »

ووقت السحر يقول :

« سَمِعَ سامع^(٣) بحمد الله، ونعمته^[د]، وحُسنِ بلائه علينا، ربَّنَا، صاحبنا، وأفضِّل علينا، عائذاً بالله من النار^[م، د، س، عو]. »

يقول ذلك ثلاث مرات ويرفع بها صوته .

وقال ﷺ: « أتحبُّ يا جبير إذا خرجت من سفر أن تكون أمثلُ أصحابك هيئة، وأكثرهم زاداً؟ »، فقلت: نعم، بأبي أنت وأمي. قال: « فاقراً هذه السور الخمس: ﴿ قُلْ يَتَّخِذُ الْكَافِرُونَ ﴾، و﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ [الفتح: ١]، و﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾، و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾، و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾، وافتتح كل سورة بـ: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾، واختتم قراءتك بها، قال جبير: وكنت غنياً كثير المال، فكنت أخرج في سفر، فأكون أرثهم هيئة، وأقلهم زاداً، فما زلت منذ علَّمْتُهُنَّ من رسول الله ﷺ، وقرأت بهنَّ، أكون من أحسنهم هيئة، وأكثرهم زاداً، حتى أرجع من سفري^[ص]. »

« ما راكب يخلو في مسيره بالله وذكراه، إلا رَدَّفه الله بملك، ولا يخلو بشجر ونحوه، إلا رَدَّفه شيطان^[ط]. »

- (١) قوله: وأسود: هو العظيم من الحيات، فيه سواد، وخصه بالذكر لخبثه.
- (٢) قال الخطابي: هم الجن الذين هم سكان الأرض، والبلد من الأرض ما يأوي الحيوان إليه، وإن لم يكن فيه منازل وبناء.
- وقوله: ووالد وما ولد: قال الخطابي: المراد إبليس وجنوده. والظاهر أن المراد الاستعاذة من كل صغير وكبير من الحيوان كائنًا ما كان.
- (٣) معناه: بلغ سامع. قال الخطابي: سمع بكسر الميم وتخفيفها: معناه شهد شاهد. أي يشهد شاهد على حمد الله سبحانه وتعالى وحسن نعمته علينا.

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبهقي	[في]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	والسنن الكبرى له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

[أدعية الحج]

وإن كان في حجّ:

فإذا استوت به راحلته على البداء: حَمِدَ اللَّهَ، وَسَبَّحَ، وَكَبَّرَ [خ].

فإذا أحرَمَ لَبَّى:

«لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ [ع]، لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ، وَسَعْدِيكَ، وَالْخَيْرَ بِيَدِيكَ، لَبَّيْكَ وَالرَّغْبَاءَ إِلَيْكَ، وَالْعَمَلَ لَبَّيْكَ» [مو، م، عه].

لَبَّيْكَ إِلَهَ الْحَقِّ لَبَّيْكَ [س، ق، حب، س].

وإذا فرغ من تلبّيته: سَأَلَ اللَّهَ مَغْفِرَتَهُ وَرِضْوَانَهُ، وَاسْتَعْتَقَهُ مِنَ النَّارِ [ط].

فإذا طَاف: كُلَّمَا أَتَى الرُّكْنَ كَبَّرَ [خ].

ويقول بين الركنين:

﴿رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [البقرة: ٢٠١] [د، س، حب، مس].

وكذلك بين الركن والحجر [مص]، وفي الطواف [مس]، أو بين الركن والمقام [د، س، حب، مس].

«اللَّهُمَّ (رب) [مص] قَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي، وَبَارِكْ لِي فِيهِ، وَاخْلُفْ عَلَيَّ كُلَّ غَائِبَةٍ لِي بِخَيْرٍ» [مس، مو، مص].

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» [مو، مص].

وإذا فرغ من الطواف:

تَقَدَّمَ إِلَى مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ، فَقَرَأَ: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥]،

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرک	[مس]		

وجعل المقام بينه وبين البيت، وصلى ركعتين، في الأولى: ﴿قُلْ يَتَّيِّهَا الْكَافِرُونَ﴾، والثانية: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، ثم يرجع إلى الركن فيستلمه، ثم يخرج من الباب إلى الصفا، فإذا دنا منه قرأ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَابِرِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٨]، أبدأ بما بدأ الله عز وجل به. فيرقى الصفا حتى يرى البيت، فيستقبل القبلة، فيوحد الله ويكبره، ويقول: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده، أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده». ثم يدعو بين ذلك، ويقول مثل هذا ثلاث مرات، ثم ينزل إلى المروة، حتى إذا انصب قدماه في بطن الوادي، سعى، حتى إذا صعد مشى، حتى إذا أتى المروة، فعل على المروة كما فعل على الصفا^[م]، د، س، ق، عو^[ع].

وإذا رقى الصفا: كبر ثلاثاً، ويقول: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير». يصنع ذلك سبع مرات، فيصير: من التكبير إحدى وعشرون، ومن التهليل سبع؛ ويدعو فيما بين ذلك، ويسأل الله، ثم يهبط، فإذا رقى على المروة، صنع كما صنع على الصفا، حتى يفرغ^[م]، ط، ص^[م].

ويدعو على الصفا:

«اللهم إنك قلت: ﴿أَدْعُو فِيَّ أَسْتَجِبْ لَكَ﴾ [غافر: ٦٠]، وإنك لا تخلف الميعاد، وإنني أسألك كما هديتني للإسلام أن لا تنزعه مني، حتى تتوفاني وأنا مسلم»^[م]، ط^[ط].

وبين الصفا والمروة:

«رب اغفر وارحم، أنت الأعز الأكرم»^[م]، ص^[م].

وإذا سار إلى عرفات: لبى وكبر^[م]، د^[د].

وخير الدعاء دعاء عرفة. و«خير ما قلت أنا والنبئون قبلي: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير»^[ت].

«أكثر دعائي ودعاء الأنبياء قبلي بعرفة: لا إله إلا الله وحده لا شريك

ومصنف ابن أبي شيبة	[م]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبهقي	[في]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	واللسن الكبرى له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	وعمل اليوم والليلة لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، اللهم اجعل في قلبي نوراً، وفي سمعي نوراً، وفي بصري نوراً، اللهم اشرح لي صدري، ويسر لي أمري، وأعوذ بك من وساوس الصدر، وشتات الأمر، وفتنة القبر، اللهم إني أعوذ بك من شر ما يلج في الليل، وشر ما يلج في النهار، وشر ما تهب به الرياح» [مصر].

والتلبية بعرفات سنة [س، مس].

ولما وقف ﷺ بعرفات وقال: «لبيك اللهم لبيك»، قال: «إنما الخير خير الآخرة» [طر].

فإذا صلى العصر، ووقف بعرفة، يرفع يديه ويقول:

«اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، اللهم اهْدِنِي بِالْهَدْيِ، وَنَقِّنِي بِالتَّقْوَى، وَاغْفِرْ لِي فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى».

ثم يردُّ يديه، فيسكت قَدْرَ ما يقرأ إنسان فاتحة الكتاب، ثم يعود فيرفع يديه، ويقول مثل ذلك [مو، مصر].

وإذا أتى ورجع المَشْعَرَ الحرام: استقبل القبلة، فدعاه، وكَبَّرَه، وهَلَّلَه، ووَحَّدَه، فلم يزل واقفاً حتى أَسْفَرَ^(١) جداً [م، د، س، ق، عو].

ولم يزل يلبي حتى يرمي الجمرة، أي: جمرة العقبة [ع].

وإذا أراد رمي الجمار: فإذا أتى الجمرة الدنيا، رماها بسبع حصيات، يكبّر على أثر كل حصاة [خ، س]، أو مع كل حصاة [م، د، س، ق، مصر].

ثم يتقدم، فيقوم مستقبل القبلة قياماً طويلاً، فيدعو، ويرفع يديه، ثم يرمي الجمرة الوسطى كذلك، فيأخذ ذات الشمال، فيُسْهِل^(٢)، ويقوم مستقبل القبلة قياماً

(١) أضواء وانكشف، أي الفجر.

(٢) أي يقصد السهل من الأرض، وهو المكان المستوي الذي لا ارتفاع فيه.

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

طويلاً، فيدعو، ويرفع يديه، ثم يرمي الجمرة ذات العقبة من بطن الوادي، ولا يقف عندها [خ، س].

ويستبطن الوادي، حتى إذا فرغ قال:

«اللهم اجعله حجاً مبروراً، وذنباً مغفوراً» [مصر، مو].

ويدعو عند الجمرات كلها، ولا يوقّت شيئاً [مو، مصر].

وإذا ذبح: سمّى وكبّر، ووضع رجله على صِفَاحِهِ، أي: عرض خدّه [ع].

ويقول في الأضحية:

«باسم الله، اللهم تقبل مني، ومن أمة محمد ﷺ [م، د]، إني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض على ملّة إبراهيم حنيفاً، وما أنا من المشركين، إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي، لله رب العالمين، لا شريك له، وبذلك أمرت، وأنا من المسلمين، اللهم منك ولك، باسم الله، والله أكبر»، ثم يذبح [د، ق، مس].

وقال ﷺ لفاطمة: «قومي إلى أضحيّتك، فاشهّديها، فإنه يُغفر لك عند أول قطرة من دمها كل ذنب عملته، وقولي: إن صلاتي، ونسكي . . .» إلى آخره، قال عمران: قلت: يا رسول الله، هذا لك ولأهل بيتك خاصة؟ قال: «بل للمسلمين عامة» [مس].

فإذا كانت بدنة^(١) فليقمها، ثم ليقل:

«الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، اللهم منك ولك».

ثم ليسمّ الله، ثم لينحر.

وإن كانت عقيقة فعل كالأضحية [مو، مس].

ويسمّي على العقيقة كما يسمّي على الأضحية: باسم الله، عقيقة فلان [مو، مصر].

(١) الجمل أو الناقة أو الفرس، سميت بذلك لعظمها.

ومصنف ابن أبي شيبة	[مصر]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

وإذا دخل البيت: كَبَّرَ في نواحيه [خ]، وفي زواياه [د]، ويدعو في نواحيه كُلِّها، فإذا خرج ركع في قُبُلِ البيت ركعتين [م]، [س].

ودخل النبي ﷺ الكعبة هو، وأسامة، وعثمان بن طلحة الحَجَبِي، وبلال بن رباح، فأغلقها عليه، ومكث فيها، فسألت بلالاً حين خرج: ماذا صنع رسول الله؟ فقال: جعل عموداً عن يساره، وعمودين عن يمينه، وثلاثة أعمدة وراءه، وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة، ثم صَلَّى [خ]، [م].

ولما دخل رسول الله ﷺ البيت أمر بلالاً، فأجاف^(١) الباب، والبيت إذ ذاك على ستة أعمدة، فمضى حتى إذا كان بين الأسطوانتين اللتين تليان باب الكعبة، جلس، فحمد الله، وأثنى عليه، وسأله، واستغفره، ثم قام، حتى إذا أتى ما استقبل من دبر الكعبة، فوضع وجهه وخده عليه، وحمد الله، وأثنى عليه، وسأله، واستغفره، ثم انصرف إلى كل ركن من أركان الكعبة، فاستقبله بالتكبير، والتهليل، والتسبيح، والثناء على الله، والمسألة، والاستغفار، ثم خرج، فصلَّى ركعتين مستقبل وجه الكعبة، ثم انصرف [س].

وإذا شرب ماء زمزم: فليستقبل الكعبة، وليذكر اسم الله، وليتنفّس ثلاثاً، وليتضلّع^(٢) منها، فإذا فرغ فليحمد الله [ق]، [مس].

«إن آية ما بيننا وبين المنافقين لا يتضلّعون من زمزم [ق]، [م]، [س].»

و«ماء زمزم لما شُرب له»، فإن شربته تستشفي به، شفاك الله، وإن شربته مستعيذاً، أعذك الله، وإن شربته لتقطع ظمأك، قطعه.

وكان ابن عباس إذا شرب ماء زمزم قال: اللهم إني أسألك علماً نافعاً، ورزقاً واسعاً، وشفاءً من كل داء [مس].

ولما أتى الإمام الحجة، عبد الله بن المبارك زمزم واستقى منه شربة، ثم استقبل القبلة، قال: اللهم إن ابن أبي الموال حدثنا، عن محمد بن المنكدر، عن

(١) أي ردّه.

(٢) التضلع، أصله أن يشرب حتى يمتلئ جوفه ويصل إلى أضلاعه.

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرک	[مس]		

جابر، أن رسول الله ﷺ قال: «ماء زمزم لما شُرب له»، وهذا أشربه لعطش يوم القيامة. ثم شرب.

قلت: هذا سند صحيح، والراوي عن ابن المبارك ذلك سويد بن سعيد، ثقة، روى له مسلم في صحيحه، وابن أبي الموال ثقة، روى له البخاري في صحيحه، فصَحَّ الحديث، والحمد لله.

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبیهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

[أدعية الجهاد]

وإن كان سفر غزاة، أو لقي العدو:

«اللَّهُم أنت عضدي»^(١) ونصيري، بك أحول، وبك أصون، وبك أقاتل» [د، ت، س، حب، مصر، عو].

«رب بك أقاتل، وبك أصاول، ولا حول ولا قوة إلا بك» [س].

«اللَّهُم أنت عضدي، وأنت ناصرِي، وبك أقاتل» [عو].

وإذا أرادوا لقاء العدو:

انتظر الإمام حتى مالت الشمس، ثم قام فقال:

«يا أيها الناس، لا تتمنوا لقاء العدو، واسألوا الله العافية، فإذا لقيتموهم، فاصبروا، واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف»، ثم قال: «اللَّهُم، مُنْزِلَ الكتاب، ومُجْرِي السحاب، وهازِمَ الأحزاب، اهزمهم، وانصرنا عليهم» [ج، م، د].
«اللَّهُم منزل الكتاب، سريع الحساب، اهزم الأحزاب، اللَّهُم اهزمهم، وزلزلهم» [خ، م].

وإذا أشرف على بلدهم:

«اللَّهُ أكبر، خربت - أي البلد التي قصدتها - إنا إذا نزلنا بساحة قوم، فساء صباح المنذرين» [خ، م، ت، س، ق] ثلاث مرات [م].

وإذا خاف قوماً:

«اللَّهُم إنا نجعلك في نحورهم، ونعوذ بك من شرورهم» [د، س، حب، مس].

(١) معيني وناصرِي.

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

فإذا حَضَرَهُمُ عَدُوٌّ:

«اللَّهُمَّ اسْتِرْ عَوْرَاتِنَا، وَآمِنْ رَوْعَاتِنَا» [ر، أ].

وإن أصابته جراحة:

قال: «باسم الله» [س].

فإذا انهزم العدو:

سَوَّى الإمام الجيش صفوفاً خلفه، ثم قال:

«اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، لَا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ، وَلَا بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ، وَلَا هَادِيَ لِمَنْ أَضَلَلْتَ، وَلَا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُقَرَّبَ لِمَا بَاعَدْتَ، وَلَا مُبَاعِدَ لِمَا قَرَّبْتَ، اللَّهُمَّ ابْسِطْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ، وَرَحْمَتِكَ، وَفَضْلِكَ، وَرِزْقِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النِّعَمَ الْمَقِيمَ، الَّذِي لَا يَحُولُ، وَلَا يَزُولُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ يَوْمَ الْخَوْفِ، اللَّهُمَّ عَائِذٌ مِنْ شَرِّ مَا أَعْطَيْتَنَا، وَمِنْ شَرِّ مَا مَنَعْتَنَا، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا، وَكَرِّهْ إِلَيْنَا الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ، اللَّهُمَّ تَوْفَّنَا مُسْلِمِينَ، وَأَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِينَ، غَيْرِ خَزَايَا وَلَا مُفْتُونِينَ، اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكُفْرَةَ الَّذِي يَكْذِبُونَ رِسْلَكَ، وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ، وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ»^(١)، وَعَذَابَكَ، إِلَهَ الْحَقِّ، آمِينَ» [س، ح، م].

ويعلم من أسلم:

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي» [ع].

فإذا رجع من سفره يكبر على كل شرف من الأرض ثلاث تكبيرات، ثم يقول:

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آيُونَ، تَائِبُونَ سَائِحُونَ، عَابِدُونَ، سَاجِدُونَ» [خ، م، د، س]، لربنا حامدون، صدق الله وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده» [خ، م، د، ت، س].

(١) عذابك.

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبهقي	[قي]
ومستند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وإبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

فإذا أشرف على بلده :

«آيئون»^(١)، تائبون، عابدون، لربنا حامدون».

ولا يزال يقولها حتى يدخل بلده [خ، م، س].

وإذا دخل على أهله قال :

«توباً، توباً، لربنا أوباً، لا يغادر علينا حوباً» [أ، ط، ي].

«أوباً، أوباً»^(٢)، لربنا توباً، لا يغادر علينا حوباً»^(٣) [ر، ص].

(١) راجعون إلى التوبة.

(٢) أوباً أوباً: أي رجوعاً رجوعاً.

(٣) أي لا يترك علينا حوباً، والحبوب: الإثم.

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

[فيما يههم من عوارض وآفات في الحياة إلى الممات دعاء الكرب والههم والغم والحزن]

ومن نزل به غم أو كرب أو أمر مهم فليقل :

« لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات والأرض، ورب العرش الكريم » [خ، م، ت، س، ق].

« لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات، ورب الأرض، رب العرش الكريم » [خ].

« لا إله إلا الله الحليم العظيم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، ثم يدعو بعد ذلك [ع]. »

« لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله، وتبارك الله رب العرش العظيم [مصر، س، حب، مس]، والحمد لله رب العالمين » [س، حب، مس].

« لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب السموات السبع، ورب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين، اللهم إني أعوذ بك من شر عبادك ».

صحيح السند، لابن أبي عاصم في كتاب « الدعاء ».

« حسبنا الله ونعم الوكيل » [خ، ت، س].

« حسبني الله ونعم الوكيل » [خ].

« الله، الله ربي، لا أشرك به شيئاً » [د، س، ق، مصر، طس].

« الله ربي لا أشرك به شيئاً. ثلاث مرات » [طب].

ومصنف ابن أبي شيبة	[مصر]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

«اللَّهُ، اللَّهُ ربي لا أشرك به شيئاً، اللَّهُ، اللَّهُ ربي لا أشرك به شيئاً» [حب].
 «تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلَكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِيلِ وَكِبَرُهُ تَكْبِيرًا﴾» [الإسراء: ١١١] [مس].

«اللَّهُمَّ رَحِمَتَكَ أَرْجُو، فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ» [د، حب، ط، مصر]، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» [د، حب، مصر، ي].

«يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ» [مس، ي].

ويكرر وهو ساجد: يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ [س، مس].

«لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ» [ي]. لم يدعُ بها رجل مسلم في شيء قط، إِلَّا استجاب اللَّهُ لَهُ» [آت، س، مس، أ، ر، ص].

و«ما قال عبد أصابه همٌّ أو حَزَنٌ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، وابن عبدك» [أ، ص، ر، مصر] ابن أمتك، ناصيتي بيدك، ماضٍ فِي حَكْمِكَ، عَدْلٌ فِي قَضَائِكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمِّيتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ رِبْعَ قَلْبِي، وَنُورَ بَصْرِي، وَجِلَاءَ حَزَنِي، وَذَهَابَ هَمِّي (غُمِّي) [ر] (١)؛ إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّهُ، وَأَبْدَلَ مَكَانَ حَزَنِهِ فَرَحًا» [حب، مس، أ، ص، ر، مصر، ط].

«مَنْ قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. كَانَتْ دَوَاءً مِنْ تِسْعَةِ وَتِسْعِينَ دَاءً، أَيْسَرُهَا الْهَمُّ» [مس، ط].

«مَنْ لَزِمَ الْاسْتِغْفَارَ، جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا، وَمِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ» [د، س، ق، حب].

وَتَقَدَّمَ مَا يَقُولُ مَنْ نَزَلَ بِهِ كَرْبٌ أَوْ شِدَّةٌ عِنْدَ سَمَاعِهِ الْمُؤَذِّنُ [مس].

(١) قوله: ربيع قلبي: أي أسألك أن تجعل القرآن كالربيع، أي يجعل قلبه مرتاحاً إلى القرآن مائلاً إليه راغباً في تلاوته وتدبره.

وقوله: ونور بصري: سأله أن يجعله منور البصيرة. وسأله أن يجعله شفاء همه وغمه ليكون بمنزلة الدواء الذي يستأصل الدواء وأن يجعله لحزنه كالجلاء الذي يجلو الطبوع والأصديّة.

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ج]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرک	[مس]		

الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين ﷺ

للإمام الجزري

المكتبة العصرية

الحصن الحصين

ISBN 9953-34-291-1



9 789953 342917

